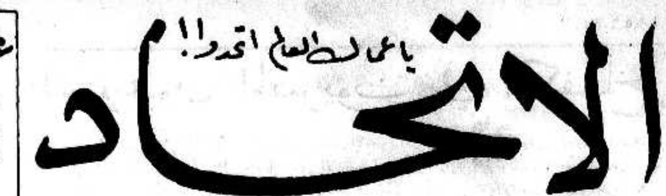


عدد الثلاثاء
١٧ كانون الثاني ١٩٥٦
العدد ٧٥ السنة الثانية عشرة
٢٨ جماد الاول — ٢٨ طيبت
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
17 ינואר 17 January 17
1956
No. 75 Vol.

"אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר' "AL-ITTIHAD"

برنامج السنوات الخمس السادس في الاتحاد السوفياتي

ارتفاع جبار في الانتاج الصناعي، وتسخير الطاقة الذرية لاغراض السلام

المشروع السوفياتي خطوة جبارة في توطيد السلام العالمي ومساندة كفاح الشعوب

موسكو — سيسبق الاتحاد السوفياتي الغرب في ميادين الصناعة والذرة والزراعة حين ينتهي برنامج السنوات الخمس السادس الذي اعلنته «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وهذا البرنامج الذي سيبحثه مؤتمر الحزب الشيوعي العشرون (يعقد في شباط القادم)، سينتهي عام ١٩٦٠، وبانتهائه سيرتفع الانتاج الصناعي ٦٥ بالمئة والصناعة الثقيلة بـ ٧٠ بالمئة ويصبح انتاج الكهرباء على الطاقة الذرية بين مليونين ومليونين ونصف المليون كيلو واط.

وما اعلنت برافدا هذا البرنامج الجبار حتى ارتعبت الرجعية في العالم لان البرنامج السوفياتي الجديد سيقوي دعائم السلام ويخطو بسياسة السلام السوفياتية خطوة عظيمة إلى الامام. لقد أدرك رويتر الذي نقل النبأ أن ترويض الذرة لمقاصد السلام وازدياد عدد المتخرجين الخبراء والفنيين يشكل خطراً جدياً على دول الغرب، فهو يمكن الاتحاد السوفياتي من تقديم المساعدة الاخوية لدول آسيا واوروبا وافريقيا وتمكينها من الصمود امام الضغط الاستعماري ومن توطيد سيادتها القومية وانجاز مشاريعها الاقتصادية.

وخوف الغرب يعود إلى ادراكه ان ازدياد قوة الاتحاد السوفياتي الصناعية ستجعل المنافسة الاقتصادية التي يتحدث عنها دالس كشكل للحرب الباردة في هذه الفترة التاريخية ويقول ان الهزيمة فيها خطرة مثل الهزيمة في ميدان التسلح (كذا)... هذه المنافسة الاقتصادية ستكون في مصلحة الاتحاد السوفياتي اكثر مما هي الآن.

في الواقع ان هذه المنافسة حتى بدون هذا المشروع لم تكن منافسة لان المساعدة السوفياتية الاخوية هي مساعدة تساعد الشعوب على التحرر و «المساعدة» الغربية (الامريكية) هي استغلال وكبت.

عظمة البرنامج

والبرنامج يمكن ان يكون خيالياً الا في الاتحاد السوفياتي الذي نفذ مشاريعه المتعاقبة منذ عام ١٩٢٨ بنجاح باهر واسع في وسعه ان ينفذ هذا البرنامج العظيم:

* ٦٥ بالمئة ارتفاع في الانتاج الصناعي. وادخال الميكانيكية والاوتوماتية في الصناعة على نطاق واسع (هذا يخفف الارهاق عن العمال إلى الحد الادنى)

* القيام بمشروع كبير جديد لتسخير الطاقة الذرية لانتاج الطاقة الكهربائية لمقاصد النقليات والصناعة والمقاصد السلمية عامة. (وفي البرنامج مشروع لبناء كاسرة ثلوج على الطاقة الذرية). ويعلق رويتر على هذا البند فيقول ان الاتحاد السوفياتي يريد ان يسبق الغرب في تسخير الذرة لمقاصد السلام (لقد سبق الاتحاد السوفياتي الغرب في هذا الميدان بمراحل).

* انتاج ٦٨،٣ مليون طن فولاذ و٩٣ مليون طن فحم و٤٣ مليون طن حديد و٣٢٠٠٠٠ مليون كيلوواط طاقة كهرباء.

* ٥٠ بالمئة ارتفاع في عدد الخبراء والفنيين والتكنيكيين

ان الشعوب سترحب بهذا المشروع الجبار وترى فيه تقوية كبرى لسندها الكبير الاتحاد السوفياتي.

اليوم الثلاثاء يواصل مجلس الامن بحث الشكوى السورية

محاولات للتوصل الى قرار يحظى بموافقة اجماعية

مركز الامم المتحدة — اليوم الثلاثاء مساء، سيواصل مجلس الامن الدولي بحث الشكوى السورية على إسرائيل بشأن هجوم قواتها على المراكز السورية بالقرب من بحيرة طبريا. وتقول الانباء ان هناك مفاوضات بين اعضاء مجلس الامن بغية الوصول إلى مشروع قرار واحد يحظى بالاجماع في المجلس.

ويذكر القراء ان اعضاء مجلس الامن كلهم قد اصروا في خطاباتهم على ضرورة التنديد باسرائيل على هجومها ولكن تضمين دفع التعويضات إلى سوريا، وموقف مجلس الامن في حالة تكرر مثل هذا الحادث لا تزالان موضع خلاف بين اعضاء المجلس. فالدول الغربية ترفض اقرار دفع التعويضات بالزعم انه غير عملي وان محكمة العدل الدولية في لاهاي هي الوحيدة التي يمكنها اقرار هذا الامر. ولكن سوريا لا تعترف بهذه المؤسسة.

وفي جلسة مجلس الامن يوم الجمعة اعرب ممثلا يوغسلافيا وايران عن موافقتهما على إقتراح دفع التعويضات وشجبا الهجوم الاسرائيلي. وقال ممثل يوغسلافيا ان وفد بلاده فوجئ بالتفسير الاسرائيلي من سبب الهجوم، وابدى عطفه على الضحايا السوريين، وأكد أن إسرائيل خرقت اتفاقية الهدنة، وطالب باتخاذ قرار اجماعي في هذه القضية.

وتكلم ممثل استراليا فشجب الهجوم «الذي هو خرق لميثاق الامم المتحدة» ودعا إلى البحث في الاجراءات الواجب اتخاذها في حالة تكرر مثل هذا الحادث

وتكلم ممثل كوبا فقال «ان الهجوم قد شدد التوتر وصعب امكانية ايجاد تسوية سلمية» ودعا إلى اتخاذ كل الاجراءات التي تحول دون تكرر الحادث

واعقبه ممثل بيرو فبين ان «سوريا تمسكت بالصبر وبانتهاج سبيل القانون»

عبد الناصر يعلن دستور مصر

القاهرة — في اجتماع حضره ربع مليون إنسان — كما تقول محطة إذاعة القاهرة — اعلن جمال عبد الناصر «دستور المصري».

ويعلن الدستور ان مصر جمهورية مستقلة ذات سيادة وان الدين الرسمي فيها هو الاسلام وان رئيس الجمهورية هو رئيس الحكومة وان مجلس الامة (البرلمان) مدته ٥ سنوات وينتخب بالاقتراع السري المباشر. ومع أن الدستور يعلن أن حرية الصحافة مقولة إلا أنه يقيدها بموافقة القانون.

جاء في الانباء ان حكومة الولايات المتحدة ستقرر في ميزانيتها الجديدة لعام ١٩٥٦ مبلغ ٤٣٠٠ مليون دولار «كمساعدة» لاقطار اوروبا وآسيا وافريقيا

«مساعدة»... وارباح

٦٤ في المئة من الميزانية الامريكية تصرف على الاعداد للحرب

بلايين تصرف على القذائف الصاروخية التي تحمل الموت والدمار

واشنطن — في الوقت الذي اعلن فيه الاتحاد السوفياتي مشروع البناء السلمي العظيم، وفي الوقت الذي خفض فيه الاتحاد السوفياتي ميزانية الدفاع بعشرة بالمئة، اعلن في العاصمة الامريكية ان الرئيس ايزنهاور سيتقدم الى الكونغرس بميزانية العام المقبل، ويطلب رصد ٦٤ بالمئة من الميزانية، التي ستبلغ ٦٥٩٠٠ مليون دولار، لمقاصد الحرب (والعدوان والكبت الاستعماري)

وستصرف بلايين الدولارات على البوارج الذرية الحربية وعلى القذائف الموجهة وعلى أمثالها من وسائل الدمار والقتل الاجماعي.

وتقول الانباء الواردة ان الرئيس ايزنهاور سيطلب صرف حوالي ٣٠٠٠ مليون دولار على القذائف الصاروخية الموجهة. أي بارتفاع الثلث عن مصروفات العام الماضي. والمعروف عن القذائف الصاروخية انها سلاح عدواني لادفاعي تستهدف المدن الآمنة لتبعث إليها الدمار والموت.

وسيقترح آيزنهاور صرف مبلغ ٤٣٠٠ مليون دولار على (مساعدة) أقطار اسيا والشرق الاوسط واوروبا وهذا المبلغ سيصرف على توطيد الاحلاف العدوانية واقامة احلاف جديدة هدفها العدوان وزيادة التوتر الدولي.

والشعوب تعرف من خبرتها ان «المساعدة» الاميركية لا تنقذ الاقطار التي تتقبلها من ازماتها الاقتصادية بل تزيد في حدة الازمات وترفع عدد العمال العاطلين وتخفض الاجور لانها مشروطة بالاعداد للحرب.

ان أوروبا تختبر ازمات اقتصادية خانقة من جراء «المساعدات» الاميركية. وتركيا وإسرائيل في أزمة حادة من جراء هذه «المساعدات» ايضاً.

ان هذه الميزانية الاميركية الجديدة تبرهن تماما على ان الولايات المتحدة لازالت مثابرة على سياسة الاعداد للحرب وان على الشعوب ان تكافحها

مقارنة بالارقام

* في ١٩٥٥ زرع الاتحاد السوفياتي ٢١ مليون هكتار من الاراضي البكر.

* وفي الولايات المتحدة تقترح الحكومة عدم زراعة ٢٥ مليون هكتار لمدة ٣ سنوات «للتغلب» على ازمة فائض الانتاج الزراعي.

فأيهما نظام البناء؟ وايهما نظام الهدم؟

مساعدة سوفياتية لليمن

القاهرة — في أعقاب المفاوضات التي جرت بين سفيرا اليمن في القاهرة وسفير الاتحاد السوفياتي، هناك اعلن متحدث يماني أن الاتحاد السوفياتي عرض أن يبني في اليمن مصانع ويمونها بالادوات الزراعية وبادوات بناء الطرق.

نجاح مرشح الجبهة التقدمية الشعبية في انتخابات حمص الفرعية

الجبهة الشعبية هي السبيل الفعال لاحباط مؤامرات الاستعمار

دمشق — نجح مرشح الجبهة التقدمية الشعبية في الانتخابات النيابية الفرعية في حمص بأكثرية أربعة آلاف صوت. وقد أثار هذا الفوز إهتمام الرأي العام السوري والعربي لاهميته الكبرى في الفترة التاريخية المعاصرة.

لقد كان مرشح الجبهة التقدمية الشعبية يحظى بتأييد الحزب الشيوعي السوري والحزب الاشتراكي (حزب البعث الذي توحد مع الحزب الاشتراكي الوطني — ميشيل عفلق وأكرم حوراني) والكتلة الاشتراكية الشعبية وعناصر من الحزب الوطني. بينما كان منافسه يحظى بتأييد العناصر الرجعية كلها في حزب الشعب وعناصر الحزب السوري القومي والاخوان المسلمين وكل العناصر الاخرى التي تؤيدها شركة بترول العراق.

ان اهمية فوز مرشح الجبهة التقدمية الشعبية هو في انه أبدى تعلق جماهير سوريا الوطنية بالسياسة القومية المعادية للكتل الاستعمارية والاحلاف العدوانية ورغبتها العميقة في تقوية استقلال سوريا وسيادتها وفي تقوية نظامها الجمهوري ونشاطها البرلماني الديمقراطي.

وقد اصدر الحزب الشيوعي السوري واللبناني قراراً يتعلق بنتائج هذه الانتخابات يقول فيه أن هذا النصر الكبير سيكون له صدى في سوريا والعالم العربي اذ أكد اعتقاد الشعب في أن الحلف القومي (الجبهة القومية) هي السبيل الفعال لتجنيد الجماهير في مكافحة الاحلاف الاستعمارية. وأظهر هذا النصر ان مثل هذا الحلف الذي نجح في منطقة واحدة لم يمنع الاحزاب المختلفة من أن تحافظ على برنامجها المستقل ومبادئها ومن الممكن اقامته قطريا.

وبعد أن يصف أن المعركة كانت بين القوى القومية التي تكافح في سبيل السيادة وبين القوى المهادنة للاستعمار التي تريد ان تخضع أسياد المستعمرين، وبعد أن يذكر قلق الرجعية يناشد الشعب العمل في سبيل قيام الجبهة القومية قطرياً فهي السبيل الوحيد لاحباط دسائس الاستعمار في سوريا.

لبنان تعارض حلف بغداد وتريد التحالف مع سوريا

اليمن تتصل بالسعودية لتنسيق تعاونها مع الحلف العربي

بيروت — اعلنت الحكومة اللبنانية معارضتها للانضمام الى حلف بغداد وعادت واكدت ما اذاعته محطة الشرق الادنى (البريطانية) من ان توقيع ميثاق الدفاع الثنائي بين سوريا ولبنان اصبح وشيكاً.

وقد نشرت الصحف اللبنانية على اثر اجتماع وفدي سوريا ولبنان ان كثيرا من البنود قد تم جلاؤها ولم تعد هنالك عقبات امام توقيع الميثاق.

ويذكر القراء ان لبنان ترددت قبل اسابيع في التوقيع على هذا الميثاق ما ادى الى وقوع ازمة وزارية واستقالة ثلاثة وزراء من حكومة لبنان بينهم سليم لحود وزير الخارجية. وحينئذ اذاع لحود انه استقال لان الحكومة لاتنفذ برنامجها (توقيع الميثاق مع سوريا).

وتضيف الانباء ان اليمن اتصلت مع حكومة العربية السعودية وباشرت البحث معها لاجل تنسيق الصلة مع الحلف العربي المناهض لحلف بغداد، وتبحث اليمن مسألة الارتباط الجماعي بهذا الحلف العربي (المصري — السعودي — السوري)

الاشتراكيون يرفضون اقامة حكومة جبهة شعبية في فرنسا

ويواصلون سياسة الكبت في الجزائر والاحلاف العدوانية في اوروبا

باريس — يبدو أن زعماء «الاشتراكيين» الفرنسيين يريدون الاستمرار في سياسة الخيانة القومية التي رفضها الشعب الفرنسي في الانتخابات النيابية الاخيرة، بانتخابه الشيوعيين، ويواصلون سياسة «التضامن» الاطلسي وسياسة انكار الحقوق القومية لشعب الجزائر.

بهذه الامور صرح جاي موليه الذي تكلم في مؤتمر «الاشتراكيين» الذي انعقد في باريس وحضره ألف مندوب. وجاي موليه هو المرشح الآن لتأليف وزارة فرنسا الجديدة.

وفي خطابه رفض جاي موليه التعاون مع الشيوعيين واقامة وزارة الجبهة الشعبية و«طمأن» الفرنسيين بأنه لن يستدعي ابناءهم من الجزائر وإنما سيابحث الزعماء الجزائريين من كل لون واتجاه. واردف أن المهم هو «تحقيق السلام» في الجزائر!!! اما كيف يتم هذا فقد أجاب موليه، «ليس لدي صيغة سحرية لذلك المهم مباحثة الزعماء»!!!

لقد وصفت الصحف الرجعية موليه بالسياسي الواقعي وانه أبدى جرأة واعتدالا حين رفض أن يعد بالقمر (اشارة إلى عدم إعادة أبناء فرنسا الذين لايريدون ولا يريد لهم شعبهم أن يموتوا في الجزائر).

وحاول موليه أن يستبق الضغط الشعبي الكبير الذي سيتعرض له حزبه برفضه التعاون مع الشيوعيين وتبني سياسة الجبهة الشعبية فقال، سيرسل لكم (أي إلى أعضاء حزب الاشتراكيين) الشيوعيون الامهات والعمال يطالبونكم باستدعاء ابنائهم من الجزائر. عليكم ان تفسروا لهم بصلابة أن من «غير الممكن القيام» (كذا) بكل شيء دفعة واحدة.»

ان جاي موليه اعلن بصراحة انه سيواصل سياسة الحكومات السابقة التي أفلست وانه لن يعترف بحق الجزائر

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

دالس اراد شن حرب ذرية ٣ مرات

موجة سخط واحتجاج عليه في العالم كله

واشنطن — مقال وزير خارجية امريكا، دالس، الحربي الذي نشرته المجلة الامريكية، «لايف»، لايزال يلقى اشد الاستنكار والاحتجاج في امريكا وفي مختلف انحاء العالم. وقد وصفته الصحيفة البريطانية ديلي ميرر بأنه «فضيحة اثارت العالم كله».

وكان دالس في مقاله هذا اعلن انه كان مستعداً للبدء في حرب ذرية ثلاث مرات في: الهند الصينية في ١٩٥٤، وفي منشوريا في ١٩٥٣ اثناء الحرب الكورية، وفي مضيق فرموزا في ربيع ١٩٥٤.

وكتبت ازفستيا السوفياتية في التعليق على هذا المقال الحربي المغامر تقول: «إن نظرية وزير الخارجية دالس الغربية المستهدفة تشديد التوتر الدولي حتى الحرب، لايمكن تفسيرها إلا على انها تشجيع سافر للجنرالات الامريكيين بدفعهم إلى اصدار بيانات حربية».

واوردت الصحيفة السوفياتية امثلة على هذه الخطابات الحربية التي القاها جنرالات امريكيون، تايلر وبلايك وردمورد والجنرال البريطاني سلسور وغيرهم، تلك الخطابات التي تثير الاعتقاد بأن العازفين قد تسلموا «النوطة» ووجهوا إلى عزف هذه النغمة.

وقد اصدر زعيم «الحزب الديمقراطي» الامريكي بيانا اعلن فيه اشمئزازه من تصريح دالس الذي «يريد السمسرة بحياة الشعب الامريكي».

وكتبت «نيويورك تايمز» الامريكية ان تصريح دالس «اثار موجة احتجاج عالمية وان في هذا الامر ما يشير الى السبيل الذي لايجب علينا سلوكه في الديلوماسية» وقالت «واشنطن بوست» الامريكية «ان مقال دالس يدعمه بأن لا «يقيم وزناً» للاخطار المتعلقة بشمرة»

وطلب الشيخ هامفري الامريكي من الرئيس ايزنهاور أن يبدي رأيه اموافق على تصريح دالس ام لا. كما وصف التصريح بأنه يشوه اسمه.

[illegible]

تحريض يجب استنكاره

نشرت «دافار» يوم الاحد الماضي ان «العمال العرب يغمرون امكنة العمل في حيفا، وانهم «يتركون اراضيهم ويعرضون عملهم بسعر يتراوح بين ٣ و٤ ليرات» وان «هجرتهم الى حيفا تنظمها وتوجهها عناصر معينة» وان الامر «له علاقة بالامن» وانه «لا يجوز السماح بهذا في وقت وصلت فيه البطالة بين العمال اليهود درجة كبيرة».

ودافار لا تكتب ما تكتب إلا بإيعاء الزعامة المباينة وبارشادها. وهي فيما كتبته انما عبرت عن مواصلة الزعامة المباينة سياسة الهجوم على الاقلية العربية والتحريض عليها بغية إجلائها من وطنها..

قبل أسابيع قليلة أعلنت الحكومة أكثر من مئتي ألف دونم من أراضي الفلاحين العرب في الجليل وأكثر من خمسين ألف دونم من الاراضي العربية في المثلث «مناطق مقفلة» لا يجوز الدخول اليها إلا بتصريح خاص الوصول الى النجم أقرب من الحصول عليه، وبكلمات بسيطة مفهومة.. فان الحكومة بخطوتها هذه قد أرادت قطع رزق عشرات الالوف من الفلاحين العرب وتركهم فريسة للجوع والحرمان

ومن لايشملهم هذا الامر سلطت عليهم الحكم العسكري بنواته السوداء التي تحرمهم من التصريح السمي وراء لقمة الخبز لهم ولعيالهم..

وهذا يجري في وقت علت فيه الحكومة وزمرت بقرب «تخفيف قيود الحكم العسكري»!! وفي وقت تبحث لجنة حكومية في امكانية تقليصه، مما لا يترك مجالا للشك بان الحكومة قد قصدت من تأليف اللجنة ذر الرماد في العيون..

وها هي دافار تحضر الاذهان الى هجوم كاسح يقوم به أسيادها على العمال العرب لطردهم من أمكنة عملهم وقطع أرزاقهم وزجهم في مهاوي البطالة والجوع.

ودافار المباينة تمد الى التحريض الاستفزازي الوقح على الاقلية العربية عامة والعمال العرب خاصة. بل هي تحاول جاهدة اثارة العمال اليهود العاطلين من العمل على اخوانهم في الشقاء، وعلى أبناء طبقتهم، العمال العرب، بدعوى انهم «يغمرون أمكنة العمل» وبالزعم انهم «غير منظمين» ويقبلون أجوراً «تتراوح بين ٣ و٤ ليرات».

ولكن العمال اليهود لسوء حظ دافار يعرفون جيداً أن العمال العرب ليسوا مسؤولين عن عدم تنظيمهم..

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اجتماع قطري للشيوعيين النشيطين بين الجماهير العربية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد فكرة عقد مؤتمر شعبي

لالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل ولالغاء الأمر بمصادرة الاراضي

حيفا — من مكتب الاتحاد — «يؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرغبة في عقد مؤتمر شعبي لتوحيد النضال وتوسيعه من أجل إلغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح ومن أجل إلغاء القرار الحكومي الاخير بمنع الفلاحين من الوصول الى قسم كبير من اراضيهم الزراعية في الجليل والمثلث، هذه الرغبة التي صدرت عن عدد من المجالس المحلية واللجان الشعبية المحلية في القرى العربية وعن بعض الهيئات الشعبية والشخصيات ذات المكانة في الوسط العربي».

— هكذا اعلن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق اميل حبيبي، امام اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الجماهير العربية الذي عقد يوم السبت الماضي هنا في حيفا.

وقد دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي إلى هذا الاجتماع لمناسبة تأليف اللجنة الحكومية «للتحقيق في شؤون الحكم العسكري» وتجاه القرار الحكومي الأخير بمنع الفلاحين في الجليل والمثلث من الدخول إلى قسم كبير من أراضيهم باعتبار أنها «مناطق مقفلة».

واشترك في هذا الاجتماع ممثلون من مناطق الحزب وفروعه من الناصرة وقراها وحيفا وقراها وعكا ويافا والجنوب والسهل وقرى المثلث.

وقال الرفيق اميل حبيبي في كلمته، إذا كانت الحكومة قد تأملت من وراء تأليف اللجنة الحكومية أن تنشر الاوهام حول نواياها الطيبة تجاه الجماهير العربية فازدياد الاضطهاد القومي، بعد تأليف هذه اللجنة ومنع تصاريح التنقل عن العمال وخصوصاً القرارات الأخيرة باعلان مناطق مقفلة جديدة، كل هذا بدد الاوهام الخداعة وأكد لجماهير الشعب ان تحقيق مطالبه، في ظل حكومة تبيع مصالح بلادنا من الاستعمار وتحضر للحرب بأوامر الاستعمار، لا يكون بالركون إلى نواياها الطيبة بل بتشديد النضال الجماهيري وتحقيق وحدة الصفوف.

إننا نرى في قيام اللجان الشعبية المحلية في عدة قرى عربية، لجان واسعة توحد كل أبناء القرية، من مختلف الطبقات والاتجاهات، المستعدين للنضال المثابر ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي، مظهراً

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

وكالة الانباء الفرنسية

موجة مظاهرات جديدة تغمر الاردن

دمشق — بينما وكالة الانباء البريطانية «رويتر» تعلن «ان الحياة في الاردن قد عادت إلى مجراها الطبيعي»، تنشر وكالة الانباء الفرنسية لمراسلها في دمشق أن موجة جديدة من المظاهرات الصاخبة اكتسحت مدن الاردن وان عشرات قد وقعوا قتلى في هذه المظاهرات.

وتقول جريدة (الجمهور) أن المظاهرات قد سارت احتجاجا على الحكومة الاردنية الجديدة التي تنكر انها تسلمت إقتراحات مصرية سعودية سورية بخصوص تقديم مساعدات من هذه الدول الى الاردن بغية تخليصها من السيطرة البريطانية.

واعلنت «رويتر» أن عدد القتلى والجرحى في مظاهرات الاردن الاخيرة قد وصل الى ٥٠ شخصا، بينما ذكرت وكالة الانباء الفرنسية أن عددهم قد تجاوز المئة من القتلى وعدد كبير من الجرحى.

حول مقالات «جروسليم بوست» عن السياسة الحكومية تجاه الاقلية العربية

اعتراف صريح بتدخل الحكم العسكري في شؤون لا تمت الى الامن
«لو كان الضغط قويا لالغي الحكم العسكري قبل اربع سنين»..

ظهرت في «جروسليم بوست» شبه الرسمية، خلال الاسبوعين الماضيين، سلسلة من المقالات عن وضع الاقلية العربية في إسرائيل لمناسبة بدء اللجنة الحكومية «للتحقيق في شؤون الحكم العسكري» في عملها. وهذه السلسلة بقلم جيرده لوفت.

وبأسلوب طلي، ولكنه غير مقنع، عرضت جيرده لوفت وجهة النظر الحكومية ـ وخصوصاً وجهة نظر مكتب رئيس الوزراء، وهو وزير الدفاع أيضاً ـ حول السياسة الحكومية التي اتبعت حتى الآن تجاه الاقلية العربية في إسرائيل. وفي مقاطع من هذه السلسلة بدت الكاتبة انه لورة أنها يجب أن تبدو ككاتبة مستقلة غير مرتبطة بالحكومة، فصارت تتكلم باسم الحكومة مباشرة وبدون أي تستر. ففي مقالها الذي ظهر في عدد ٥٦/١/١٣ من «جروسليم بوست» علقت على التحقيق الذي تقوم به اللجنة الحكومية «للتحقيق في شؤون الحكم العسكري» فقالت:

«إن الحكم العسكري يرحب بهذا التحقيق. وفي كل حالة يمكن فيها إلغاء القيود ستجري دراسة المقترحات. ولكن من المسلم به، على كل حال، أن لاعتبارات الأمن ثقلاً الآن أكثر من أي وقت مضى».

إنما نفهم من هذا الكلام أن مكتب رئيس الوزراء، الذي يقرر سياسة الحكومة كما هو معروف، وخصوصاً السياسة تجاه الاقلية العربية، قد أصدر حكمه بخصوص توصيات اللجنة الحكومية «للتحقيق في شؤون الحكم العسكري» حتى قبل أن تصدر توصياتها. إن رئيس الوزراء بن غوريون قد قرر مواصلة الحكم العسكري، وما تأليف اللجنة الحكومية إلا محاولة منه للتنفيس عن ضغط الرأي العام ولمساعدة قادة المبام على تضليل ناخبيهم وعلى البقاء في حكومة بن غوريون.

والواقع ان كل السلسلة التي كتبتها جيرده لوفت هي محاولة متصلة الحلقات لاقناع الرأي العام بأنه لا يمكن الآن إلغاء الحكم العسكري.

وفي سبيل هذه المحاولة الصعبة أعلنت هذه الكاتبة أن الحكم العسكري هو «نعمة» على الجماهير العربية يساعدهم في تنظيم شؤونهم المحلية ويرتب صلاتهم بالدوائر المركزية. وتمادت فادعت أن الحكام العسكريين يساعدون على إقامة السلطات المحلية في القرى العربية. وكتبت:

«فإذا لم يكن من الممكن إقامة مجلس بلدي بسبب أن عائلتين متنافستين لم تتفقا على شكل تأليفه، فإن الحاكم العسكري هو الذي، إن عاجلا أو آجلا، ينجح حيثما فشلت وزارة الداخلية. وإذا ما أراد موظف تطوير أن يوصل الماء إلى قرية ما، أو إذا احتاجت وزارة المعارف إلى بناء لمدرسة جديدة، فإنهم سيلتجئون إلى مساعدة الحاكم العسكري، إما إلى دفع الدوائر الحكومية المسؤولة إلى ذلك وإما إلى تنظيم القرويين ودعمهم إلى تسديد عن الخدمات الجديدة. وإذا ما تقرر بناء طريق فالحاكم العسكري سيكون ضرورياً. وإذا كان عند العرب اجهزة راديو ولم يدفعوا عن رخص هذه الاجهزة فالحاكم العسكري يتدخل في الأمر».

لقد ذكرت جيرده لوفت هذه الاعمال التي يقوم بها الحكم العسكري، والتي لا تمت إلى الامن بأي سبب، كبرهان على قائمة الحكم العسكري، ولكنها أوقعت نفسها بنفسها، وأثبتت من غير قصد، كل ما قلناه عن تصرفات الحكم العسكري التي لا تمت إلى الامن بسبب، وعن تدخله المعيب في الشؤون المحلية.

عندنا شواهد كثيرة على أن الحكم العسكري، كما حدث في قرية طمرة مثلا، يعرقل مساعي وزارة الداخلية لاقامة مجالس محلية في القرى العربية، وذلك باثارة الخلاف العائلي. إن الحكام العسكريين يثيرون الخلاف العائلي في القرية العربية ليمنعوا إقامة المجالس المحلية وليبقوا شؤون القرية الداخلية تحت تصرفهم المطلق.

ويجمع الحكام العسكريون، في القرى العربية، جميع السلطات الحكومية ـ معارف، زراعة، صحة، خدمات الخ ـ في أيديهم ودون أية مراقبة. هم الذين يعينون معلمي المدارس من محاسيبهم وأبناء محاسيبهم، ويفرضون الضرائب على القرويين على هواهم ـ باعتراف جيرده لوفت نفسها. وحتى لجمع أموال رخص الراديو يتدخل الحاكم العسكري ويلتجيء إلى سلطات الجيش!

لقد اثبتت جيرده لوفت في مقالاتها المذكورة جميع ما قلناه، نحن الشيوعيين دائماً، عن حقيقة الحكم العسكري. إننا نشكرها على ذلك...

ولكن حتى جيرده لوفت هذه، التي دافعت بحماس عن سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية وعن الحكم العسكري، لم تستطع أن تنكر أنه ما دام الحكم العسكري قائماً فلا يمكن تحقيق المساواة في الحقوق للاقلية العربية في إسرائيل. واضطرت إلى اختتام سلسلة مقالاتها بقولها:

«ولا يمكن تحقيق المساواة التامة في الحقوق إلا عندما يلغى الحكم العسكري ـ في أوقات أشد هدوءاً».

وهي تعتبر الوقت الحاضر ـ أو هكذا هو اعتبار مكتب رئيس الوزراء ـ غير ملائم لالغاء الحكم العسكري. وفي رأيها كان من الممكن تجربة إلغاء الحكم العسكري قبل ثلاث أو أربع سنوات. فلماذا لم تجر هذه التجربة آنذاك؟ أحد الاسباب الرئيسية لذلك، في رأي الاوساط الحكومية التي تتكلم باسمها جيرده لوفت هو:

«إن الضغط لالغاء الحكم العسكري لم يكن من القوة الكافية لذلك»...

هذا اعتراف شبه رسمي بأهمية ضغط الرأي العام. وهو في الوقت نفسه اتهام خطير لتلك العناصر العربية الخائنة لشعبها ولقضية الاخوة اليهودية ـ العربية، التي خدمت الحكم العسكري وعرقلت توسيع النضال لالغائه. لقد وصلنا، بسبب خيانة هذه العناصر، إلى درجة أن حكومة الاضطهاد القومي صارت تلوم الشعب نفسه، وخصوصاً الجماهير العربية، على أن الحكم العسكري لم يلغ منذ ثلاث أو أربع سنوات.

فهنيئاً أعوان المباي ومقسمو الصفوف من أعوان المبام بين الجماهير العربية بهذا «الشرف الرفيع» شرف انقاذ الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي. ومما لا شك فيه ان الجماهير العربية، التي تئن تحت وطأة الاضطهاد القومي والحكم العسكري، لن تنسى لهم هذا «الشرف الرفيع»...

وثمة ملاحظتان في اختتام هذا التعليق العاجل:

الاولى ـ إن جيرده لوفت تريد أن توهم قراءها ان «ثورة صامتة»

بقلم اميل حبيبي

حدثت في المجتمع العربي الاسرائيلي منذ قيام الدولة. إنها تتحدث عن «الدور التهذيبي» الذي قامت به الحكومة في المجتمع العربي تماماً كما كان يتحدث المستعمرون البريطانيون عن «دورهم التهذيبي» في الهند. لا تستحق هذه العجرفة القومية «البيضاء» أي رد لان جذور الشعوب العربية في الحضارة الانسانية أبعد من أن تطمسها هذه العجرفة القومية السليطة. ولكني أريد أن أعلق على أمر آخر، على «الثورة الصامتة» التي حدثت في المجتمع العربي الاسرائيلي. إذا كان قد حدث أي تطور في هذا المجتمع، أي تطور إجتماعي على وجه الخصوص، فهذا ليس بفضل حكومة جيرده لوفت بل على الرغم من حكومة جيرده لوفت. لقد تعاونت الحكومة التي تعاقبت على إسرائيل منذ قيامها مع بقايا الاقطاعية في المجتمع العربي، مع أشد العناصر سواداً في هذا المجتمع، مع ممثلي بقايا الاقطاعية مثل سيف الدين الزعبي وفارس حمدان. وهذه الحكومات قاومت كل اتجاه دمقراطي في القرية العربية، حافظت على نظام العشيرة الحيوي بأيديها وبأرجلها، [illegible] العصبية العائلية والطائفية. في ظل هذه الحكومات جرى ذبح الشابة المسيحية روزيت راشد لانها أرادت الاقتران بشاب مسلم، وضاع أثر الجريمة...

وأي هذيان أوضح من هذيان هذه الكاتبة «المتمدنة» عندما تغمض عينيها عن كل الحقائق وتدعي انه جرى في القرية العربية «إصلاح زراعي»؟! أتعتبر قيام الحكومة بسلب أكثر من مليون من أخصب أراضي الفلاحين العرب الاسرائيليين اصلاحاً زراعياً؟ إن لدينا كل الحقائق التي تثبت أن السلطات الحكومية المسؤولة تعمل جهدها على المحافظة على العلاقات الاقطاعية في القرى العربية، فهي تؤجر الاراضي التي سلبتها من الفلاحين العرب إلى ملاكين عرباً كباراً لقوم هؤلاء، فيما بعد، بتأجيرها إلى مزارعين عرب فقراء بالمحاصصة. لولا هذه السياسة الحكومية الرجعية لاستطاعت القرية العربية، منذ وقت طويل، التخلص من بقايا العلاقات الاقطاعية ومن نفوذ رؤساء العلاقات الاقطاعية.

إن جيرده لوفت تعلن بأسف ان الجمهور اليهودي لا يعرف حقيقة الحياة بين العرب. ربما يكون هذا صحيحاً وربما يكون هذا غير صحيح. ولكن المؤكد ان جيرده لوفت ومن تتكلم باسمه لا يعرفون حقيقة الحياة بين العرب أو انهم يغالطون عن عمد، وكلا الامرين شر.

والملاحظة الثانية، حول الوقت المناسب لالغاء الحكم العسكري، إن جيرده لوفت، أو من تتكلم باسمه، تعلن أن الوقت الآن غير مناسب لذلك.

بالطبع إنه غير مناسب لكل من يبني سياسته في إسرائيل على التعصب للعرب وعلى تنمية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وعلى خدمة مشاريع «فرق تسد» الاستعمارية. ولكن هذا الوقت هو من أحسن الاوقات مناسبة لالغاء الحكم العسكري لكل مناضل في إسرائيل من أجل تخفيف التوتر الاسرائيلي ـ العربي ومن أجل منع الحرب وافشال مشاريع الاستعمار العدوانية. دائماً لم تكن ضرورة للحكم العسكري. ودائماً اضر الحكم العسكري بمصلحة بلادنا وبقضية التفاهم اليهودي ـ العربي. ولذلك كان الوقت مناسباً دائماً لالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي.

ولكن إذا كانت هذه القضية مرتبطة بوقت، فالآن هو انسب الاوقات لذلك. لان الغاء الحكم العسكري سيكون مساهمة إسرائيلية فعلية، لا كمشروع شاريت «للسلام»، لتخفيف التوتر ولايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية.

إن «مكتب رئيس الوزراء» يعرف هذه الحقيقة، ولذلك يتشبث بأيديه وأرجله بالحكم العسكري.

والجماهير اليهودية والعربية، تعرف هذه الحقيقة. ولذلك تشدد نضالها باخوة متعاظمة، من اجل الغاء الحكم العسكري.

والشعب، في نهاية الامر، هو الذي يقرر كل شيء. لا بن غوريون ولا من يكتب باسمه.

الشيوعيون المصريون في الكفاح

تلاقي سياسة حكومة جمال عبد الناصر الخارجية تأييداً واسعاً بين جماهير الشعب المصري. والشيوعيون المصريون يقولون بحق انها سياسة الشعب المصري العظيم الذي فرض ارادته على حكامه. ولكن هذه السياسة في خطر ما دام الشعب المصري مقيداً بالاغلال ولهذا يكافح الشيوعيون المصريون في سبيل تغيير راديكالي في السياسة الداخلية. ونحن هنا نستعرض مطالب الشيوعيين المصريين كما جاءت في نشرتهم التي وصلتنا.

في شهر تشرين الاول ١٩٥٥ ارسل سكرتير الجبهة المعادية للاستعمار في السودان رسالة الى جمال عبد الناصر قال فيها «اننا نحيي موقفكم الوطني ضد الحلف العراقي التركي وسياستكم الرامية الى الخروج من فلك بريطانيا وامريكا وكشفكم عن مساوماتهم الحقيرة على استقلالكم ... ان موافقكم هذه تهددها مؤامرات الاستعمار الانجلو ـ امريكي، واجتماع الدول الاستعمارية عقب موقفكم الاخير يدل على انهم في سبيل التآمر على بلادكم ... ليس من طريق إلا أن يهب الشعب المصري دفاعاً عن بلاده موحداً كفاحه مع الشعوب العربية المجاهدة وخاصة شقيقه الشعب السوداني. إن هبة الشعب المصري لن تتم الا باطلاق الحريات الدمقراطية واطلاق سراح المسجونين السياسيين واعادة الحياة النيابية فوراً».

ان هذه الرسالة التي بعثتها الجبهة المعادية للاستعمار في السودان وهي جبهة قوية لها نفوذ واسع تعبر عن موقف القوى التقدمية في الشرق الاوسط وتعبر عن التضامن مع موقف الشيوعيين المصريين الواعين للخطر المحدق ببلادهم، والذين يطالبون بتوطيد هذه السياسة التي تسير عليها حكومة مصر وتنقيتها من الشوائب الاستعمارية (مثلا قضية السلام مع اسرائيل) تلك الشوائب التي تهددها بالخطر.

ويعتبر الشيوعيون المصريون ...
ان الشعب المصري هو صاحب سياسة السلام العالمي والاستقلال الوطني وليست الحكومة القائمة ويعتبرون الحكومة القائمة غير امينة على هذه السياسة وهي مستعدة دائماً للمساومة عليها وعلى كل الحقوق الشعبية. ويرون ان هذه الحكومة لم تنجز بعد كل نقاط البرنامج الشعبي في السياسة الخارجية وفي مقدمته الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية.

ويحق يصدر الحزب الشيوعي من تقدير علمي ان الشعب المصري، لا حكامه البرجوازيين (ولو كانوا عسكريين فهم برجوازيون) هو القادر على حماية بلاده والوصول بها الى شاطئ السلام.

وعلى هذا الاساس يطالب الشيوعيون المصريون

* بالغاء الاحكام العرفية ورد الحريات الدمقراطية والحياة النيابية.
* بالافراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين
* بالارض للفلاحين وبتخفيف الضرائب.
* بالحريات النقابية للعمال لاقامة اتحادهم العام
* بالغاء الاتفاقية المصرية ـ البريطانية التي تترك موطيء قدم للاستعمار البريطاني
* بتوثيق روابط الكفاح مع الشعب السوداني للخلاص من الاستعمار
* بتوثيق روابط التعاون مع دول مؤتمر باندونغ من اجل تدعيم السلام العالمي وازالة التوتر الدولي وتأمين استقلال جميع الامم ورفاهيتها.
* بالاعتراف بجمهورية الصين الشعبية.

ويبدو ان كفاح الشيوعيين والشعب المصري يثمر، فقد اعلن جمال عبد الناصر انه سيعلن دستور البلاد الجديد وان الانتخابات النيابية ستجري في حزيران القادم.

ولا شك ان تمكين الشعب المصري من الدفاع عن بلاده هو الشرط الجوهري لتوطيد السياسة التي تجري عليها الحكومة الحالية وانقاذها من المؤامرات الاستعمارية.

فن وادب

«اطفال هيروشيما»

الفيلم الياباني

أكثر من عشر سنين مرت منذ قذفت أمريكا قنبلتها الذرية الاولى على المدينة اليابانية، هيروشيما. فهل يستطيع عقل بشري أن يتصور المأساة المفجعة التي حدثت حينما ألقيت تلك القنبلة؟ أو يتمكن قلب بشري أن يشعر بما جلبته من مصائب مدمرة؟!

الاحصائيون استطاعوا أن يقرروا ... انه في الساعة الثامنة والربع من صبيحة يوم السادس من آب ١٩٤٦، نسفت قنبلة ذرية على هيروشيما وأن مئتي ألف انسان قد ابيدوا ..

والعلماء .. جلسوا وبحثوا وقرروا قوة القنبلة وتأثيرها. قرروا انها تضمنت كذا وكذا مليوناً من أطنان المتفجرات وانها ذات ضوء بلغ كذا وكذا مليوناً من النور وان كذا وكذا اجيالا من الناس ستبقى متأثرة من مصائب تلك القنبلة .. هكذا قرروا.

ولكن من الذي قاس أو حسب شعور الانسان العادي أو الاوجاع والمصائب التي كانت حصة كل مواطن في هيروشيما؟ ذلك قام به اولئك الذين لم يعرفوا، إذ ذاك، قوانين الطبيعة والمجتمع .. اولئك الذين لم يعرفوا آنذاك صحة الارقام والاحصائيات .. اولئك كانوا أطفال هيروشيما أنفسهم الذين قدر لهم أن يبقوا على قيد الحياة ايتاما .. وقد قاموا بذلك بصورة دقيقة حقيقية تثير في الانسان أشد الكره للحرب والقتل والابادة.

* * *

في ١٩٥١، كتب البروفسور ارانا اوسادا، من جامعة هيروشيما، كتاباً وثائقياً، فيه رسائل كتبها أطفال كانوا في هيروشيما ساعة أن ألقيت القنبلة عليها. وفي هذا الكتاب وصف هؤلاء الاطفال ما مر عليهم .. المصائب المفجعة والدمار الخطير والقتل المنكر، والآلم المبرح ..

واقتبس منتجا الافلام يشيبورا وشانتسو فيلماً من الكتاب لا يحصوها الربح التجاري. واتفقت نقابة المعلمين اليابانيين على هذا الفلم الذي اشترك في التمثيل فيه سكان هيروشيما أنفسهم. وهكذا اشترك في التمثيل لا الممثلون المحترفون بل أشخاص لا تزال على أجسامهم وجلودهم آثار فظائع ذلك اليوم المشؤوم.

وأحضر الفلم إلى إسرائيل نادي الافلام بحيفا وعرضه يوم الجمعة الماضي في سينما «بيره» بحيفا.

* * *

وقد وضحت الحقائق التي أوردها كتاب البروفسور ارانا اوسادا، في قصة مؤثرة عرضها الفيلم بنجاح كما يلي:

تاكو ايشيكاوا، معلمة في مدرسة في جزيرة، قررت أن تقضي اجازتها في صيف ١٩٥٢ في مدينتها، هيروشيما. وقد وجدت على مقربة من قبر والديها اعمى لا تزال على وجهه حروق مؤلمة، كان قد عمل في بيت والديها، يعيش في قرية في أطراف هيروشيما مع حفيده، في فقر مدقع بائس بعد أن قتل ابناؤه وزوجته في اليوم المشؤوم. وقررت تاكو أن تأخذ العجوز معها إلى حيث عملها في الجزيرة ولكنه رفض بدعوى أنه لا يستطيع العيش بدون حفيده.

وتزور تاكو إحدى صديقاتها ـ وكانت معلمة وهناك تعرف انه من تلاميذها القدامى لم يبق على قيد الحياة إلا ثلاثة فقط. وفي بحثها عن هؤلاء التلاميذ الثلاثة الاحياء تكشف أمام عيني تاكو تفاصيل الكارثة المفجعة.

وجدت أحد هؤلاء التلاميذ الثلاثة، توشيكو، ووالد التلميذ الثاني سمفي مصابان بمرض ذري. وتجد ان زوجة والد سمفي لا تتمكن من الحبل بسبب ما أصابها من اشعاعات ذرية. وتجد أن شقيقة التلميذ الثالث قد أصاب الشلل إحدى ساقيها نتيجة لسقوط البيت عليهم في ذلك اليوم.

واحدى اللحظات الرهيبة المؤلمة في الفيلم كان منظر ظهرت فيه تاكو واقفة على مقربة من الخرائب الكبيرة الضخمة في المركز الذي سقطت فيه القنبلة، وقد اغمضت عينيها واخذت تستجمع ذكرى ذلك اليوم المشؤوم في مدينتها.

لقد كانت قاعة السينما مكتظة بالنظارة. ولكن الوجوم والهدوء الثقيل كان يخيم على المكان كله ..

فأمام اعينهم بدت هيروشيما في صباح ذلك اليوم .. بيوت وشوارع، حركة دائبة. امهات متجهات باطفالهن إلى المدارس ورجال ذاهبون إلى العمل. كانت هيروشيما، كغيرها من المدن، في حركة. وفجأة سمع في الجو أزيز ثم بدت طائرة تحلق على علو شاهق.

وكبت كل من في قاعة السينما انفاسه ..

وحدث الانفجار .. بالهول المنظر.. هيروشيما وما فيها من حياة رآها النظارة قبل دقائق لم يعد لها اثر .. وبدت هيروشيما خرائب ودمار ..

الزهور التي كانت يانعة تحولت إلى اعشاب جافة يابسة .. بيوت تأكلها النيران .. جثث متقطعة .. الناس الاحياء استحالوا إلى ظلال على الجدران.. اطفال صغار يصرخون على مقربة من جثث امهاتهم وآبائهم ..

وبعد هذا .. بعد هذا كارثة اولئك الذين كان من حظهم ان يبقوا على قيد الحياة.

واضيئت انوار القاعة .. وكانت على مآقي العيون دموع ..

ان الفيلم يثير في الانسان الكره الذي ما بعده من كره للحرب ولمشعلي الحروب!

اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

في الدمقراطيات الشعبية يصح القول المأثور اطلبوا العلم من المهد الى اللحد. والحكومات هناك لا تضمن العلم للاطفال والشباب فحسب بل والجميع. وهذه صورة مجرية لما تقوم به الحكومة المجرية لتيسير العلم للمتقدمين في السن الذين تركوا مقاعد الدراسة من زمن بعيد.

أنشئ في المجر منذ عام ما يسمى «بالجامعة الحرة»، وذلك عقب القرار الذي اتخذه وزير الثقافة المجري بضمان السماح للعاملين القاطنين بمدينة بودابست، بصرف النظر عن السن أو الجنس (رجل أو امرأة) أو الثقافة والمؤهلات السابقة، السماح لهم بتلقي محاضرات على أيدي الاساتذة الكبار المعروفين في دراسات مسائية جامعية، وقد كان عدد الطلبة المقيدين هو ٦٠٨٠٠ أما في العام الحالي فقد ارتفع هذا الرقم إلى ١٢٠٠٠٠. وقد تكونت مجموعتان في خمس مواد من مواد الدراسة، بينما تكونت في مادة التاريخ أربع مجموعات يجري تنظيمها الآن حتى تستوعب الاغلبية الكبرى من الطلبة. وهذا في حد ذاته يبين إلى أي مدى نجحت «الجامعة الحرة» في عامها الاول، فقد تحقق الناس بعد انقضاء ذلك العام الواحد من قيمة واهمية الاستماع إلى محاضرات اولئك الاساتذة المرموقين والعلماء والخبراء.

إلا أن العام الاول كان مجرد بداية على أي حال، وهو لم يشبع احتياجات الطلبة جميعهم، أما في العام الحالي، فقد وسعت «الجامعة الحرة» لكي تشمل دراسة مواد جديدة من بينها الجغرافيا والدراسات اللغوية والفلسفة والاقتصاد والقانون والادب العالمي. وقد أقيم قسم خاص للتيكنولوجيا أيضاً. وتقدم «الجامعة الحرة» لطلبتها محاضرات في ٢٧ مادة خلال مدة الدراسة بها وهي سنتين، بحيث تدرس المادة في عدد من المحاضرات يتراوح بين ١٦ و ١٨ محاضرة في السنة، وفي اكثر من ٢٠ محاضرة يستعان بالافلام السينمائية. أما طلبة قسم التاريخ المجري فسوف يقومون برحلات الى آثار قلاع بودا فيشيجراد لدراسة بعض المحاضرات على هذه الآثار التاريخية الحية. وسوف تعزف على مسمع من طلبة قسم تاريخ الموسيقى الروائع الموسيقية التاريخية النادرة. وأما طلبة قسم العلوم الزراعية فسيقومون بزيارات لمزارع التجارب، وسيزور طلبة قسم التيكنولوجيا عدداً من المصانع، كما يزور قسم الطبيعة معاهد الابحاث العلمية. وستقوم مجموعات من طلبة قسم تاريخ الفنون برحلات الى المتاحف. وستفتح المكتبات العامة خصيصاً لطلبة قسم الادب في الاوقات التي تناسبهم.

وهذه «جامعة» بلا شك ـ ولكنها مع ذلك ليست جامعة بالمعنى الصحيح. فالمحاضرات تلقى في مختلف ابنية الجامعات، ولكل فرد الحق في الاشتراك في هذه الدراسات بغض النظر من سنه ودراساته السابقة ومؤهلاته المدرسية. ويمكنه أيضاً ان يحضر أثناء محاضرات الاساتذة الاكاديميين الحائزين لجائزة كوشوت التي تقام كل اسبوعين ويمكنه أن يسجل ما يقولون في كراساته ولكنه ليس مطالباً بالامتحان فيها. فان هذا متوقف على مجرد رغبته الخاصة في الاستزادة من العلم والمعرفة. و «الجامعة الحرة» لا تمنح لاحد دبلوماً، وانما الرغبة في التعلم والفهم وزيادة المعلومات هي التي تجتذب المئات من العاملين في المصانع والمكاتب الراغبين في إثراء حياتهم وتجميلها بالعلم.

بيان نيقولاي بلغانين في المؤتمر الصحفي

الافكار التقدمية تنتصر على الافكار القديمة

في عشية سفر نيقولاي بلغانين ونيكيتا خروشتشوف من الهند، بعد انتهاء زيارتهما، انعقد مؤتمر صحفي في دلهي في ١٤ كانون الاول ١٩٥٥ والقى نيقولاي بلغانين بياناً هاماً نقتطف منه المقاطع الاتية التي تعالج وضع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وأمر مكتب انباء الاحزاب الشيوعية (الذي يطلق عليه الكومنفورم).

يسألون لماذا يوجد حزب واحد في الاتحاد السوفياتي؟ إن هذا السؤال يصدر عن عدم فهم لأسس مجتمعنا الاشتراكي.

تعرفون أن من طبيعة الدولة الطبقية البرجوازية أن تتعدد فيها الاحزاب، لأن الاحزاب تعكس طبقاتها وتدافع عن مصالح تلك الطبقات، فإن لكل طبقة حزبها. وفي الاتحاد السوفياتي نتيجة فوز الاشتراكية قام مجتمع جديد تماماً، مجتمع اشتراكي لا توجد فيه طبقات متطاحنة أو فئات وفرق تتصادم مصالحها وتصطرع. واليوم لدينا (في الاتحاد السوفياتي) مجتمع متجانس وقوي بفضل وحدته وتضامنه.

لقد كانت في روسيا القيصرية ما قبل الحرب أحزاب عديدة.

كان هناك حزب للرأسماليين وحزب لأسياد الارض وآخر للكولاك (أصحاب الاراضي المتوسطي الحال) الذين يطلقون على انفسهم اعتباطاً الاشتراكيين الثوريين. وهناك كان أيضاً حزب الطبقة العاملة، الحزب البولشفي الذي أسسه لينين العظيم.

وقد تمكن الحزب البولشفي من تجنيد الطبقة العاملة في مكافحة الرأسماليين وأسياد الارض والنظام القيصري. وتمكن من انجاز الحلف بين الطبقة العاملة والفلاحين ومن كسب المثقفين التقدميين لصف الطبقة العاملة. بقيادة الحزب البولشفي تمت ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى وهزمت الطبقات المستغلة وألغيت، وبني مجتمع اشتراكي جديد. والان يبني الشعب السوفياتي بنجاح المجتمع الشيوعي. من يمكن أن يمثل الآن حزب رأسماليين وأسياد أرض في الاتحاد السوفياتي؟ ليس لدينا رأسماليين وأسياد أرض ولذلك فمسألة قيام حزب لهم ليست واردة. ومن يمكن أن يمثل اليوم حزب كولاك في بلادنا؟ ان انشاء نظام زراعة تعاونية قضى على النظام الاقتصادي القديم في الريف الذي كان يومياً وفي كل ساعة ينمي الرأسمالية. ان شبيبتنا اليوم تعرف من الكولاك من الكتب واحاديث الجيل القديم.

ان المجتمع السوفياتي هو مجتمع الشعب العامل ـ عمال وفلاحين ومثقفين. دستور الاتحاد السوفياتي ينص على ان الحزب الشيوعي هو طليعة الشعب في كفاحه لبناء المجتمع الشيوعي، انه القوة القائدة في جميع المنظمات العامة ومنظمات الدولة.

هذا هو مجتمعنا وهذا هو نظامنا. اننا لا نحاول ان نفرضه على احد ولكن بصراحة نقول اننا نعتبره أفضل نظام. هناك أناس يحاولون ان يصوروا انتشار الاراء الشيوعية في العالم بأنه يعود الى دسائس الاتحاد السوفياتي ولكن الجميع يعرفون ان الشيوعية وجدت في اوروبا قبل ثورة اكتوبر بمدة طويلة. والمبدأ الشيوعي الذي وضعه ماركس وانجلز انبت جذوراً بين الجماهير الكادحة

وفي هذه المناسبة نود ان نعالج مسألة اخرى اثارها بعض الصحفيين حول مكتب الانباء الشيوعية او «الكومنفورم» كما يطلق عليه بعض الاحيان. ان نشاط هذه المنظمة التي ينتمي اليها بعض الاحزاب الشيوعية الاوروبية وهدفها تبادل المعلومات والخبرة في كفاح الطبقة العاملة ـ من اجل تحررها... يزعج اولئك الذين يريدون ادامة نظام استغلال الانسان للانسان، هذا النظام القديم الذي فات اوانه.

وبعض الاحيان يكون السؤال: اليست هناك طريقة لالغاء الكومنفورم؟ ولكن لماذا على الاحزاب الشيوعية ان تتخلى عن هذا الشكل من الصلة العالمية والتعاون المقبول عامة؟ لماذا مثلا لا يعارض اولئك الذين يسعون لالغاء الكومنفورم في الدولية الاشتراكية التي توحد احزاب الاشتراكية الدمقراطية؟ لماذا يعتبرون حق الراسماليين في ان يتوحدوا في كتل احتكارية وان يجتمعوا دوريا للتعامل التجاري حقاً مشروعاً وامرا طبيعيا بينما ينكرون على الطبقة العاملة حق تنفيذ شعارها الاممي التضامني الكبير ... «يا عمال العالم اتحدوا» الذي اعلنه ماركس وانجلز وهو يطابق مصالح الطبقة العاملة الحيوية

كما دائماً وسنكون من اجل تقوية تعاون الطبقة العاملة الاممي للدفاع من مصالح كل الشعب العامل الحيوية وفي سبيل السلام.

على الاحزاب الشيوعية ان تحرس مصالح الطبقة العاملة والشعب العامل وان تسير على تعاليم الماركسية اللينينية اكثر التعاليم تقدمية وانسانية. وتطبيق هذه التعاليم في الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية قد برهن على قيمتها بشكل رائع.

ان هذه التعاليم تنتشر اكثر فأكثر في العالم كله. اننا نعارض أي «تصدير للثورة» فقد قال لينين ان مثل هذا الحديث غير علمي. ان الافكار التقدمية تجد حتما طريقها وتنتصر على الافكار القديمة التي فات اوانها هكذا كان دائماً وهكذا سيكون الامر في تطور المجتمع الانساني.

هذه هي الملاحظات التي رغبنا في الادلاء بها رداً على اسئلتكم.

اسمحوا لي ان اشكركم على اهتمامكم.

عدوان جديد على اراضي المثلث واعلان منطقة واسعة مغلقة

ام الفحم — امتد عدوان الحكومة على اراضي الفلاحين العرب الى قرى المثلث واعلن الحاكم العسكري منطقة واسعة في منطقة ام الفحم ووادي عارة وفي باقة الغربية منطقة مغلقة . وهكذا سيضاف الى اراضي الشاغور البالغة ٢٠٠ الف دونم في الجليل الوف الدونمات في منطقة المثلث .

فقبل أيام معدودات استدعى الحاكم العسكري في منطقة أم الفحم مخاتير أم الفحم وعارة وعرعرة والقرى المحيطة واعلن لهم أن الحكومة قررت بموجب انظمة الطوارئ، تحديد المنطقة المغلقة وتقدر بحوالي ٥٠ ألف دونم وطلب اليهم أن يوقعوا على الاعلان الذي يحرم مئات الفلاحين من أراضيهم الزراعية التي هي مصدر رزقهم الوحيد .

والامر يهدد الذين يخرقونه بغرامة قدرها خمسة آلاف ليرة او بالسجن لمدة خمس سنوات أو كلا العقوبتين معاً .

والغاء بعض الامتيازات (تضمين اراضي الغائبين) تحاول بعض المخاتير فوقعوا على التبليغ وخانوا مصالح القرويين خيانة كبرى . ولكن علمنا أن مختار عارة مثلا رفض التوقيع على التبليغ لانه لا يحدد المنطقة المغلقة !!

المهم أن أكثرية المخاتير خضعوا للقرار لقاء هذه الامتيازات الطفيفة مما أثار عليهم سخط السكان .

وقد علمنا ان اوامر مماثلة قد صدرت في باقة الغربية وقضائها وتنفيذها يحرم ايضا عدداً كبيراً من الفلاحين من وسائل الحياة .

لاندري ماهية الاراضي المسروقة ولكننا نعلم ان هذا العدوان الجديد في المثلث يستهدف تشريد الاقلية العربية واجلاءها عن اراضيها .

ان هذا العدوان الخطير يدل على ان الحكومة الحاضرة تريد ان تحرق الجسور التي في وسعها ان تنقذها من ورطتها . فالاقلية العربية هي جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية

ولقد بادر القرويون إلى كتابة العرائض واعداد الوفود وهم يعدون ايضاً للاشتراك في المؤتمر القطري(?) الذي يعقده للاحتجاج على الحكم العسكري والمطالبة بالغائه وللاحتجاج على هذا الشكل من مصادرة الاراضي .

مراقبو البلدية يهددون الفقراء اذا لم يدفعوا .. التبرعات

تل أبيب — تجول مراقبو البلدية في سوق الكرمل هنا لجباية «التبرعات» لـ «صندوق الدفاع» من الباعة المتجولين والبقالين الفقراء في السوق .

وأعلن كثيرون ممن سبق ان وعدوا بدفع « تبرعات » أن ليس في مقدورهم الدفع وعودهم وطلبوا تأجيل دفع «تبرعاتهم» بسبب عجزهم عن الدفع وخلافاً لكل ما قيل من إن «التبرعات» هي تبرعات شعبية عفوية فان مراقبي البلدية هددوا بفرض غرامات على اولئك الباعة الذين لم يكن في إستطاعتهم الدفع وفق مطلب المراقبين .

وحاول عدد من النساء اللواتي كن في السوق الدفاع عن الباعة الفقراء وسألن لماذا تجمعون ضريبة الحرب بالقوة من فقراء الشعب بينما الحكومة والبلدية لاتحركان ساكنا من أجل أن يدفع الاغنياء الكبار ما عليهم من ضريبة الدخل !

وكان جواب المراقبين على هذا التساؤل « ان هذه القضية ليست ذي أمر هام ! وعلق الكثيرون على هذا الجواب بانه لم يقنع احداً . . .

مجلس بلدية شفاعمرو يقرر الاحتجاج على قطع التصاريح

ويقرر الاتصال مع مجلس الرامة لبحث قضية مصادرة اراضي الشاغور

شفاعمرو — قرر المجلس البلدي بالاجماع ، بناء على اقتراح العضو الشيوعي شفيق خورية ، الاحتجاج لدى الحاكم العسكري على قطع تصاريح بعض العمال والشبيبة « الذين لايحملون بطاقات هوية » واختار رئيس البلدية ونائبه لمقابلة الحاكم العسكري ومطالبته بتقديم التسهيلات لطالبي التصاريح وبعدم قطعها واعطائها لمدة طويلة للذين يحتاجون اليها وبعدم تأخيرها .

وفي هذا الاجتماع لم يوافق المجلس البلدي على اقتراح العضو الشيوعي بالاحتجاج حالا على مؤامرة الحكومة باعلانها ٢٠٠ ألف دونم منطقة مغلقة بنية تشريد الاقلية العربية واجلائها عن أراضيها ، ولكنه قرر الاتصال بمجلس محلي الرامة للاستفسار عن تفاصيل قرار الحكومة الجائر ومن ثم يقرر المجلس على ضوء المعلومات الاحتجاج إلى السلطات على هذا التهديد لكيان الاقلية العربية ويؤيد كفاح فلاحي المنطقة للبقاء في أراضيهم .

لقد كنا نرغب في أن لا يطيل مجلس شفاعمرو الوقوف وأن يبادر حالا إلى العمل لان القضية واضحة ورئيس بلدية شفاعمرو اشترك في مؤتمر الاراضي الذي عقدته جبهة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية الاحتجاج على سياسة نهب الاراضي العربية ... ولكن لا بأس ان يستفسر من مجلس محلي الرامة الذي اوقف أعماله احتجاجا على هذه المحاولة إلا اننا نأمل أن يسرع ويخطو بجرأة .

لقد صادرت الحكومة ايضاً الوف الدونمات في منطقة المثلث وما لم تتحد الاقلية العربية وتتعاون مع القوى الشعبية اليهودية فسيمتد عدوان الحكومة واصبح شفاعمرو وأراضيها في خطر .

« لو قيل هذا الامر لنا خارج اسرائيل لما صدقناه .. »

يافا — المئات من المواطنين الذين كانوا على مقربة من سينما « يافور » هنا قرأوا باهتمام المنشور الذي وزعه الحزب الشيوعي بشأن الحكم الجائر الذي اصدرته محكمة الصلح بحيفا على عدد من المتظاهرين في حيفا ضد احياء الجيش النازي .

وكثيرون رفضوا بادئ الامر ان يصدقوا ان قراراً يقضي بسجن متظاهرين ضد جيش القتلة والجزارين النازيين - ان قراراً كهذا صدر في اسرائيل .

وعلق عدد من المواطنين الذين جاءوا اسرائيل من بلاد خبرت مجازر النازيين وآثامهم ، على المنشور بقولهم : لو قيل لنا هذا الامر خارج إسرائيل لما صدقناه ابدا .

وفي النقاش الذي اعقب توزيع المنشور أبدى الكثيرون استنكارهم للقرار الجائر وطالبوا بالغائه اذ هم يرونه ماساً بهم هم الذين قاسوا ويلات النازية كما انه يسيء إلى سمعة اسرائيل .

لقد قوبل المنشور بعطف كبير على المتظاهرين ضد إحياء عدو الانسانية الجيش النازي وبتأييد لمطالب الغاء الحكم الجائر .

خنوع رئيس بلدية الطيبة !

الطيبة — بعد أكثر من شهر انعقد المجلس المحلي وحضر تسعة اعضاء من بين ١٠ يشكلون المجلس المحلي وذلك لان المعارضة تقاطع الاجتماعات .

ورفض رئيس المجلس اقتراح الشيوعيين بوضع مسألة المطالبة بالغاء الحكم العسكري على جدول الاعمال رغم ان الكتلة الشيوعية اقترحت هذا رسمياً قبل الجلسة .

ان تصرف رئيس المجلس يدل على اخفال وضيع امام الحكم العسكري ، فرئيس المجلس عليه ان يضع على جدول الاعمال اقتراحات الاعضاء حتى ولو كان معارض فيها .

وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانا إلى الجماهير دعاها فيه ان تثابر في ضغطها على المجلس ليقرر الوقوف بجانب كفاحها في سبيل الغاء الحكم العسكري .

وزير الداخلية يزور جلسة بلدية الناصرة

فؤاد خوري ينفي ادعاءات الوزير ويطالب بالقروض للبلدة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بعد ان الغى وزير الداخلية زيارته السابقة لبلدية الناصرة في اللحظة الاخيرة ، عاد ففاجأها بزيارة صباح الجمعة ١٣-١-٥٦ . وقد بلّغ عنها اعضاء الكتلة الشيوعية قبل الزيارة بنصف ساعة ، حتى لايتاح لاعضائها الحضور للبلدية ، لنقل طلبات جماهير الناصرة الى « جناب الوزير » . ومع ذلك فقد استطاع اربعة من اعضاء الكتلة الحضور ، مع اعضاء البلدية الآخرين . . .

وقد رافق الوزير حاكم الجليل العسكري ، واستقبله رئيس البلدية بكلمة شكا فيها قلة القروض التي تعطيها الحكومة البلدية ، كما شكا من الشروط غير الملائمة التي تشترط لتقديم هذه القروض .

وقد أظهر رئيس البلدية فقر الناصرة بسبب أن ثلث سكانها من اللاجئين والثلث الآخر من رجال الدين والرهبان والراهبات والمؤسسات الدينية ، مما يستلزم معاملة خاصة من قبل الحكومة لها . وأغفل الرئيس التضييق والخنق الذي تتعرض له المدينة من جراء الاضطهاد القومي والحكم العسكري مما سر وزير الداخلية من الاعماق عقودا .

ورد الوزير على الرئيس منحيا باللائمة على السكان الذين لا يدفعون الضرائب الكافية ، وقال ان اللاجئين في الناصرة كان يجب أن يستوعبوا في حياة طبيعية خلال الثماني سنوات الماضية ، وادعى ان كون ثلث السكان من الرهبان والراهبات وان ثلث املاكها للمؤسسات الدينية «امر يعود بالمنفعة المادية والروحية عليها .» ولم يتورع الوزير «الاشتراكي» « العلماني » من أن يبرر الشروط القاسية والفوائد الفاحشة التي تعرض فيها القروض من البنوك على بلدية الناصرة ، بواسطة وزارة الداخلية ، مؤكداً أن الشروط ذاتها تعرض على بلديات إسرائيل الاخرى . واعاد الوزير اسطوانة بن غوريون المشهورة بان قلة مساعدة الحكومة للبلديات تعود إلى مستلزمات ونفقات الامن الباهظة ، بسبب الاعمال العدوانية التي تقوم بها مصر على حدود البلاد . (هذا الكلام قاله الوزير في اليوم الذي شجبت فيه دول العالم في مجلس الامن حكومة إسرائيل على العدوان على المراكز السورية .)

وبعد هذا تكلم الرفيق منعم جرجورة عضو الكتلة الشيوعية في البلدية فلخص كل ما تشكو منه الناصرة اقتصادياً واجتماعياً في نقطة واحدة طالباً من الوزير الاعتراف بها والعمل على تلافيها ، وهي سياسة الاضطهاد القومي وعدم المساواة ومتفرعاتها ، ازيلوا وابطلوا الحكم العسكري ونظام التصاريح واعطونا حقوقنا ، فنحن نقدم الواجبات المطلوبة منا ، ثم اشار الرفيق منعم إلى ان البلدية السابقة لم تكن تطالب بالقروض الامر الذي شكرتها عليه الحكومة بلسان وزير الداخلية السابق روكاح ، ومع ذلك فقد كانت الحكومة تعطي قروضاً للبلديات الاخرى التي لم تسدد اكثرية قروضها .

وتكلم بعدهم عضو البلدية ماجد الفاهوم مطالباً بتقديم مساعدات للمعارف لتحسين وضع المدارس في الناصرة التي تصرف عليها البلدية مصاريف كثيرة .

ثم تكلم رئيس الكتلة الشيوعية في البلدية الرفيق فؤاد خوري مشيراً إلى ما قاله الوزير بان بلدية الناصرة لاتجبي الضرائب فقال ، ان ما صرح به رئيس بلدية الناصرة عن فقر المدينة واللاجئين فيها صحيح ، الا ان الصحيح ايضا ان اللاجئين في الناصرة ومعظمهم فلاحون حرموا من قبل الحاكم العسكري حتى اليوم من العودة إلى قراهم واراضيهم ، كما ان الحكم العسكري حتى اليوم يحرمهم من حق التنقل بحرية طلباً للرزق ، وسياسة الاضطهاد القومي خنقت أي تطور صناعي للناصرة من شأنه ان يفتح اماكن عمل للعمال ، فكيف إذن يمكن استيعاب هؤلاء السكان ؟ ... وطلب الرفيق فؤاد إبطال سياسة الاضطهاد القومي لافساح المجال التطور الاقتصادي العادي لسكان الناصرة . وطرق الرفيق فؤاد نقطة أخرى هي مسألة الضرائب واشار إلى تغيير أسلوب الضرائب ، الامر الذي يتعلق بالكنيست إلى اسلوب تصاعدي حسب الدخل الامر الذي من شأنه تحسين الوضع المالي لجميع البلديات في أسرائيل ومن ضمنها الناصرة ، حتى ضمن امكانياتها الحالية ، وهذا يتعلق بمبادرة الوزير في الكنيست

وبعد هذا رد الوزير على النقاش فصمت صمت أهل القبور عن سياسة الاضطهاد القومي ، والحكم العسكري ، والعراقيل التي تضعها الحكومة أمام الاقلية العربية وسكان الناصرة — وبصفاقة الاشتراكيين اليمينيين ، قلب الوزير الحقائق وادعى انه إذا كان هنالك تمييز فهو ضد البلديات اليهودية في إسرائيل الا مشيراً إلى ان العفولة وعكا مثلا تتلقيان مساعدات نسبية أقل من الناصرة على حد قوله ...

وفي نهاية كله وعد الوزير بزيادة المساعدات للبلدية وتسهيل شروط الدفع للضرائب وأشار إلى انه بدون تغيير أسلوب الضرائب في البلاد يمكن لكل بلدية بنفسها أن تزيد من الضرائب على أصحاب الدخل الكبير وتأخذ بعين الاعتبار أوضاع فقراء السكان .

بعد ان فشل القيم وحكمت المحكمة

تحاول الحكومة نهب اراضي الفلاحين في جت

جت — تلقى ٢٧ رب عائلة في قرية جت انذارات من « دائرة الانشاء والتعمير » تأمرهم بالتخلي عن اراضيهم ومساحتها ٥٠٠ دونم .

والمهلة سبعة أيام .

قصة هذه الاراضي قديمة تصور تعسف الحكومة وسياسة التشريد والجلاء

في عام ١٩٥٠ حاول القيم على اموال الغائبين الاستيلاء على هذه الاراضي ومصادرتها فهزمه كفاح اصحابها .

في عام ١٩٥٠ حكمت محكمة صلح الخضيرة بهذه الاراضي لاصحابها

والان بعد فشل هذه الاساليب تأتي دائرة الانشاء والتعمير لنهبها بموجب قانون اسود سنته لاجلاء الاقلية العربية من اراضيها

الفلاحون لن يقبلوا هذا القرار وسيبقون في اراضيهم وسيكون الشعب الاسرائيلي بجانبهم .

حضرته زعلان

الناصرة — من مكتب الاتحاد — حدثنا شاهد عيان بما يلي : كنت أقف في غرفة سكرتير الحاكم العسكري في الناصرة لاطلب تصريحاً وإذ بعضو البلدية السيد محمود القاسم يدخل الغرفة ويطلب إلى سكرتير الحاكم « ارنست فرح » استئذان الحاكم في مقابلة لتدخل في إعطاء تصريح لاحد العمال .

فاتصل السكرتير بالحاكم وعاد يخبر عضو البلدية ان الحاكم مشغول ولا يريد مقابلته .

فاحتج على هذا عضو البلدية ، وطلب من سكرتير آخر الاتصال بالحاكم ثانية ، فعاد سكرتير الحاكم يردد ان وقت الحاكم لا يسمح له بمقابلته

عند ذلك ثار عضو البلدية واخذ يضج بصوت مرتفع ، مستنكراً هذا التصرف الذي يدل على قلة ذوق وعدم إحترام السلطات العسكرية لاعضاء بلدية منتخبين !!

وعلى صوت السيد محمود القاسم خرج الحاكم العسكري من غرفته وتعلو وجهه كشرة وطلب من السيد محمود أن يصفه بانه ليس عنده وقت لمقابلته .

وبالطبع لم تقنع حجة الحاكم ولا كشرته عضو البلدية فعلا صوته إستنكاراً . وعند ذلك وقف الحاكم إلى جانبه يهدئه ويلاطفه ثم مال عليه واخذ يعاتبه على الشهادة التي قدمها في مقابلته مع « لجنة الحكم العسكرى » وطالب فيها الغاء الحكم العسكرى من المنطقة العربية . . .

ولكن محمود القاسم قال انه طلب ذلك لان الغاء الحكم العسكرى من مصلحة ناخبيه !!!

فلتسمع لجنة الحكم العسكري وليسمع أعضاء الائتلاف الآخرون . . . فشهادة عضو البلدية هي سبب « زعل » الحاكم

انتقام

باقة الغربية — رفض ممثل الحاكم في القرية هنا تجديد تصريح المعلمة فتحية منصور التي تعمل في برطعة ، وطلب بان تحضر هي بنفسها لاخذ التصريح ، مع أن العادة المتبعة هي ان النساء لا يطلبن لقطع التصاريح بل يطلب ذووهن من الرجال لاجل ذلك . وقد فهم ان هذا العمل كان للانتقام من أخيها .

قرأت في الصحف

ابحاث مجلس الامن الدولي بخصوص الغزوة الاسرائيلية على الاراضي السورية ، وقرار الاكثرية المباثية في اللجنة التنفيذية للهستدروت من قضية الاجور — هما الموضوعان الرئيسان اللذان عالجتهما الصحف هذا الاسبوع

عل همشمار

فكتبت صحيفة المبام ، عل همشمار ، حول ابحاث مجلس الأمن فقالت ، إن مشروعي القرارين اللذين قدما إلى المجلس (السوفياتي والعربي) - هما طابع معاداة اسرائيل !! فهما يتجاهلان الاساس الحقيقي للتوتر في العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة ، وتضيف الجريدة .. ان اسرائيل ليست مصدر التوتر .

ولم تجد عل همشمار ولا كلمة احتجاج او لوم واحدة توجهها الى الحكومة وسياستها (فالمبام في الحكومة!) ثم استخلصت الجريدة النتيجة بأن على «سياستنا الخارجية ان تعطي رأيها كما ان سياستنا في قضية الامن لا يمكن ان تتجاهل الامر» ..

هآرتس

وعالجت الصحيفة البرجوازية هآرتس الموضوع ذاته فقالت ، « لقد اتهمنا ممثلو الكتلتين بأننا خرقنا اتفاقية الهدنة (بالهجوم على الاراضي السورية) مع ان ثمة كلمات ممثلي الدول الغربية كانت اخف شدة من كلمة المندوب السوفياتي !

واضافت هآرتس ، ان الرأي العام في اسرائيل سيواصل البحث وموازنة الامر اكان ثمة ضرورة لاثارة موجة احتجاج عالمية ضدنا في وقت تبلغ فيه اهمية عطف الرأي العام بالنسبة لنا اكثر منها في اي وقت مضى !!!

هبوكر

وكتبت هبوكر ، صحيفة الصهيونيين العموميين عن الموضوع ذاته ايضاً مقالا افتتاحياً ملأته بالتحريض القذر على الاتحاد السوفياتي زاعمة « ان تسرب الاتحاد السوفياتي الى الشرق الاوسط قد ادخل المنطقة كلها الى فوضى الحرب الباردة » . واضافت ان معاداة الاتحاد السوفياتي تعويضات تدفعها اسرائيل قد سببت فوضى في صفوف ممثلي الدول العربية .

وتبدي هبوكر رأيها ان سياسة حزبها كانت دائماً تقول بوجوب اشغال مجلس الامن بالشكاوى الاسرائيلية حتى لو لم يكن هناك امل باتخاذ قرار واضح لصالح اسرائيل . وتطلب هبوكر انتهاج هذا الطريق !

دافار

اما صحيفة دافار المباثية في الهستدروت فعالجت قضية الاجور وزعمت ان سياسة الهستدروت في قضية الاجور منذ ١٩٥٢ (اي تجميد الاجور) قد ساهمت كثيراً في توطيد الاقتصاد وتقدمه (الواقع في زيادة ارباح الرأسماليين وافقار العاملين)

وبعد ان مدحت قرار زعمائها في اللجنة التنفيذية ووصفته بأنه يتلاءم مع اوضاع الطوارئ ، لجأت دافار الى ارهاب جمهور الاطباء الذي يبدي معارضة في عدم زيادة أجوره زيادة تتناسب مع وضعه واعلنت للاطباء انهم يتحملون مسؤولية خاصة في ان بأيديهم اما ان يقبل جمهور العاملين هذه السياسة واما ان يقاوموها . وقالت ان سكان قرى الحدود لا يفهمون موقف الاطباء في مثل هذه الاوضاع !

لمرحاب

واعترفت « لمرحاب » صحيفة احدوت هعبودا ، « ان ليس في الزيادة المقترحة ما يمكن ان يكون تلبية عملية لاحتياجات العمال الضرورية » . واضافت «ان ليس من شأن الزيادة ان تصلح عملياً الاجور المنخفضة للعمال الذين يناضلون من اجل امكانية العيش في اوضاع الغلاء القائم .

وانت « لمرحاب » ان تكون هي لا تعرف ان الوضع حرج ولكنها مع هذا ترى انه كان يجب جعل الزيادة ١٠ بالمئة .

صورة

اختلطت دقات ساعة الكنيسة المجاورة بهدير البحر وبقصف الرعد وصوت المطر الغزير المنهمر .. وعدها واحدة واحدة إلى أن وصلت إلى ثمانية . كانت العائلة تتجمع حول كانون النار تلتمس الدفء والحرارة في هذه الليلة الليلاء وتستمع إلى الاب يروي قصة يومه .

ولم يخف الاب تأففه من أسئلة زوجته .. فهو يعرف أن البيت عتيق رطب يحتاج تصليحاً .. ولكن الأمر لا يتعلق به بل بموظف الحكومة الذي راجعه وسرد عليه قصة البيت عشرين مرة فلم يزد على أن وعده خيراً !

— خير .. خير .. يعني بعدين ؟ بدهم نموت — قاطعته زوجته .

— يا ستي وعدوني الاسبوع القادم !

— ما هو في كل مرة تعال بكره .. وبعد اسبوع وبعد يومين واحنا احنا ..

وعمد إلى أرغفة الخبز الاسود يقلبها على نار الكانون ويوزعها على اطفاله دون أن يراعي عدلاً .. فالخبز الاسود حتى ولو كان محمصاً على النار ، لا يثير شهيتهم كما لو وزع عليهم بعض المتديلا أو الجوافا ..

واتصل المطر بعضه ببعض كأنه سيل متدفق .. وارتفع عويل الريح .. ودقت ساعة الكنيسة العاشرة .. واعاد الاب أطفاله نياماً كل إلى فراشه المتواضع وهو يسب المنيات على هذه الليلة القاسية .. ثم غطى كلا منهم ، واحكم اغلاق الشباك ، وعاد إلى فراشه .

كان تأنيب زوجته وتساؤلها « بدهم نموت » يلاحقه حتى سلب النوم منه . ولم يعاوده الهدوء إلا حينما قام من فوره وتحسس الاطفال واحداً واحداً واطمأن بأن الدفء يلفهم لفاً ...

وسمع دقات الساعة تعلن الواحدة .. ثم الثانية .. وراح في نوم عميق !

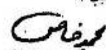
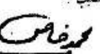
ولم يدر أطال نومه أم قصر فقد هب مذعوراً على صوت اصطدام شيء ثقيل بالارض .. وقادته غريزته الابوية فأسرع إلى حيث ينام الاطفال .. وهناك ، هناك .. وجد اثنين فقط أما الثالث فقد هوت به أرض الغرفة ..

واستنجد باكياً وعلا نشيجه وارتفع صراخ الأم الثكلى .

وحينما كان الجيران يرفعون الانقاض في الصباح .. كان هو واقفاً يضم طفليه بقوة خارقة إلى صدره بينما الدموع تنساب من عينيه ..

لم يكن يسمع شيئاً ففي اذنيه يرن صوت زوجته من الأمس ، وبعدين ؟ بدهم نموت ؟

لقد أدرك أن الذين سمعوا قصته أكثر من عشرين مرة ولم يعملوا شيئاً كانوا السبب .

محمد خاص

في رياضة

لمعلقنا الرياضي

مفاجأة جديدة

انتهت هذا الاسبوع الجولة السابعة لمباريات الاتحاد الاول بكرة القدم في اسرائيل ، وكالاسبوع الماضي كانت بعض النتائج مفاجأة للمعلقين الرياضيين والجمهور هواة الرياضة . وأهم هذه المفاجآت كان تغلب فريق هبوعيل كفار سابا الذي يسير في مؤخرة قائمة فرق الاتحاد على فريق بتح تكفا الذي يسير في طليعة الاتحاد ، بنتيجة (٢ : ١) .

وجدير بالذكر أن فريق هبوعيل كفار سابا لم يشن طيلة المباراة الا هجومين اثنين ولكنهما انتهيا باصابتين لصالحه . اما المفاجأة الثانية فكانت تغلب مكابي ناثانيا على مكابي تل أبيب القوي بنتيجة (٢ : ١) ايضاً .

وليس من المعقول تصديق ما يدعيه المسؤولون عن الفريقين القويين اللذين هزما هذا الاسبوع في مباريات مع فرق ضعيفة نسبياً ، بأن سبب هزيمتهما كان غياب قلب الهجوم في كل منهما كنزر (بتح تكفا) وريزنيف (تل ابيب) اللذين يتألمان من اصابات في ساقيهما .

ومما يبعد هذه الدعوى ان الفريقين انهزما أيضاً في الاسبوع الماضي في مباريات مع فرق ضعيفة نسبياً . والاقرب الى الواقع ان هذين الفريقين لايوليان الفرق « الضعيفة » اهمية كافية مما أدى بهما الى الوصول الى هذه النتيجة !

وفيما يلي نتائج مباريات الاسبوع :

مكابي حيفا — بيطار تل ابيب (٦ : ١)

هبوعيل تل ابيب — مكابي بتح تكفا (٤ : ٤)

مكابي يافا — هبوعيل رمات غان (٢ : ١)

هبوعيل حيفا — مكابي رحبوت (٣ : ٠)

وعلى أثر هذه النتائج تصبح لائحة ترتيب فرق الاتحاد الاول كما يلي .

١ ـ هبوعيل بتح تكفا (١١ نقطة)
٢ ـ مكابي بتح تكفا (١١ ")
٣ ـ هبوعيل تل أبيب (٩ ")
٤ ـ مكابي حيفا (٨ ")
٥ ـ هبوعيل حيفا (٨ ")
٦ ـ بيطار تل ابيب (٨ ")
٧ ـ مكابي تل أبيب (٧ ")
٨ ـ مكابي يافا (٥ ")
٩ ـ مكابي رحبوت (٥ ")
١٠ ـ مكابي ناثانيا (٤ ")
١١ ـ هبوعيل رمات غان (٤ ")
١٢ ـ هبوعيل كفار سابا (٤ ")

في مصر

واصل فريق هونفيد الهنغاري الشهير انتصاراته في مصر . وفي مباراة أجراها مع منتخب الجيش المصري احرز الفريق الهنغاري ٣ اصابات مقابل اصابة لفريق الجيش . وكان هذا الفريق قد تبارى قبل مدة مع فريق الاسماعيلية ففاز باربع اصابات مقابل اثنتين ، واختتم مبارياته مع فريق الاهلي بنتيجة (٣ : ١)

يوغسلافيا وبورما

في مباراة بين المنتخب اليوغسلافي ومنتخب بورما فاز الاول بـ ٩ اصابات مقابل لاشيء .

والمنتخب اليوغسلافي يتجول الآن في أقطار الشرق الاقصى ويجري مباريات فيها .

في الهوكي

تغلب منتخب الاتحاد السوفياتي في الهوكي على المنتخب النمساوي بنتيجة (٨ : ٠) . وجدير بالذكر ان الفريق النمساوي هو الذي سيشترك في المباريات الاولية في صيف العام القادم .

محكمة الصلح تقرر رفض طلب النيابة

بهدم خشبيات يعيش فيها لاجئون

الناصرة — من مكتب الاتحاد — اعادت محكمة مركزية حيفا الى حاكم صلح الناصرة قضية ٢٠ شخصا من عرب الغريفات كانت النيابة قد طلبت هدم الخشبيات التي يسكنون فيها .

وقد نظر حاكم صلح الناصرة السيد عزيز جرجوره ، في القضية المذكورة وبعد ان تبين له انه لايوجد اماكن سكن للمذكورين سوى الخشبيات التي يعيشون فيها .. قرر رفض طلب النيابة بهدمها .

وكان يدافع عن قضية عرب الغريفات هذه المحامي حنا نقاره ..

همرشلد متفائل !

نيويورك — أعلن سكرتير هيئة الامم المتحدة العام داج همرشلد أنه ينوي زيارة أقطار الشرق الاوسط أثناء جولته العالمية التي ستتناول ١٨ قطراً. وسيبادر أثناء مكوثه في أقطار الشرق الاوسط إلى مباحثة زعمائها في الازمة العربية الاسرائيلية.

وسيصل إلى القاهرة في ٢١ هذا الشهر ثم يزور إسرائيل في ٢٣ الجاري ويعرج على عمان مدة سويعات ومن ثم ينطلق كالسهم إلى بيروت ودمشق وبغداد.

وحين سأله صحفي عن وشوك وقوع حرب في الشرق الاوسط بين الاقطار العربية وإسرائيل قال همرشلد انه بجانب التفاؤل.

مظاهرات في قبرص

في موعد الذكرى السنوية لاستفتاء الشعب القبرصي الذي جرى عام ١٩٥١ وأدى إلى تصويت الاكثرية الساحقة في جانب الاستقلال أعلن الجيش البريطاني نيقوسيا منطقة خارج الحدود (ممنوع على الجيش البريطاني دخولها). وقد جرت مظاهرات في مدن قبرص تأييداً لحق تقرير المصير، واضرب الطلاب في فاماجوستا.

كلمة الاتحاد (بقية)

فاسياد دافار المبايون، هم الذين يقفلون أبواب الهستدروت في وجه العمال العرب، انهم هم المسؤولون عن تقاضي العمال العرب ٣ـ٤ ليرات في اليوم، باغلاق مكاتب العمل العامة في وجههم. وهذه حقيقة لا يعرفها العمال اليهود والعرب وحدهم بل ويستغلها أصحاب الاعمال استغلالاً بشعاً.

وتصل دافار الذروة في التحريض حينما تزعم أن العمال العرب يتركون أراضيهم الزراعية ويغزون أماكن العمل، الامر الذي «يهدد الامن». وان «هجرتهم هذه تبرمجها عناصر معينة».

ان دافار وأسيادها المباييين يحاولون استغلال جو الهستيريا الحربية الذي خلقوه هم، بغية مواصلة بث النعرات العنصرية واضعاف العمال، اليهود والعرب، عن النضال المشترك ضد سياسة الحكومة المسؤولة عن الوضع الشاق الذي تتردى فيه الطبقة العاملة، يهودية وعربية، ولا سيما الآن في وقت يشتد فيه نضال العمال من أجل زيادة الاجور ومن أجل العمل والمساعدة الحكومية العاطلين عن العمل.

ليست «عناصر معينة» هي من يدفع العامل الجائع إلى البحث عن لقمة الخبز له ولعياله بل بطالته وجوعه وفقره، وأوضاعه السيئة في المدينة ومصادرة أرضه وسلبها في القرية.

ان العمال يعرفون من خبرتهم العملية، على الرغم من تضليل دافار وتحريضها، ان حل قضاياهم وتلبية مطالبهم لا تأتي باثارة النزاعات بينهم بل بنضالهم المشترك. انهم يعرفون أن حل أزمة البطالة واحراز العمل او المساعدة الحكومية العاطلين عن العمل يكون حينما يناضلون موحدي الصفوف، حينما يتظاهرون وحينما يتقدمون بمطالبهم العادلة ويصرون على تحقيقها. هذا ما علمتهم اياه خبرتهم.

لقد شجب العمال اليهود محاولات جديدة استهدفت طرد العمال العرب من أمكنة عملهم وسخطوا على القائمين بها، وافصحوا عن وعي طبقي وتضامن عمالي مع اخوانهم العمال العرب. ولا شك ان تحريض دافار واسيادها لا يمكن إلا ان يحظى باشمئزاز العمال اليهود واحتجاجهم. فهم يعرفون ان الاقلية العربية هي جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية وان تضامنهم مع اخوانهم العمال العرب هو اساس لهذا الجسر.

الاتحاد
جريدة سياسية [illegible]
المسؤول: توفيق طوبي
[illegible] شارع [illegible] حيفا
صندوق بريد ١٠٩ تلفون ٥٩١٦
[illegible]

المباي في الهستدروت يقرر مواصلة تجميد الأجور تحت ستار منح زيادة ضئيلة
الحزب الشيوعي يطالب بزيادة الأجور ٣٠ بالمئة وبجدول غلاء شهري

تل ابيب — فرضت الاكثرية المباتية في اللجنة التنفيذية للهستدروت قرارات حزبها بشأن الاجور واتخذت قراراً بموجبه تتلقى الاغلبية الساحقة من العمال زيادة زهيدة تتراوح بين ٣ و ١٠ ليرات في الشهر، زيادة تحت شعارها تواصل سياسة تجميد الاجور وتخفيض قيمتها الحقيقية.

الاقتراحات المباتية

وتنص الاقتراحات المباتية التي أقرت على أن تعرفة الاجور الجديدة للمستخدمين حملة الشهادات العليا والعاملين في مؤسسات عامة، تلك التعرفة التي قد اقرتها دائرة النقابات المهنية واللجنة التنفيذية، وكذلك تعرفة الاجور التي اقرتها سكرتاريات نقابات الصناعة والتموين والبناء والممرضات — هذه التعرفة ... سيتأخر تنفيذها بحجة «أوضاع الطوارئ»، وسيتقاضى العاملون بأجرة زيادة لا تتجاوز ٥ بالمئة بالتدريج. كما تنص الاقتراحات على أن علاوات الغلاء والتعويض عن الفصل والتوفير والتقاعد لن تتناولها الزيادة المذكورة. أما ضريبة الدخل بنسبة ٢٥ بالمئة من الزيادة فسيستمر العمل بها.

وبموجب بيان وزارة المالية فإن هناك مؤامرة لزيادة أسلوب علاوة الغلاء سوءاً وتزييفاً، بواسطة دفع هذه العلاوة مرة في كل ٦ أشهر (بدلاً من ٣ أشهر) وانها ستدفع من الغلاء إذا تجاوز ٨ نقاط.

الكتلة الشيوعية تطالب زيادة الاجور ٣٠ بالمئة

وتكلمت في اجتماع اللجنة التنفيذية هذه الرفيقة إستر فلنسكا فقالت إن السبيل لأمن إسرائيل ليس بمنع زيادة أجور العاملين بل بوقف تأييد الحكومة لحلف عسكري مع امريكا، وبوقف الغزوات العسكرية، وبانتهاج سياسة استقلال وسلام. فهذه السياسة ستفتح أمام إسرائيل سبيل مساعدة في الأمن تقدمها أقطار الاشتراكية. إن الحكومة الجديدة، باشتراك المبام وأحدوت هعبودا، لم تجر أي تغيير في مصلحة وضع العاملين، بل انها ضاعفت إفقارهم. وحيال ارتفاع الاسعار وثقل عبء الضرائب، فإن اقتراحات المباي ليست إلا استمراراً لتجميد الاجور وتخفيض قيمتها الحقيقية. إن التضخم المالي لا يتأتى من العمال بل من الحكومة التي تزيد وسائل الدفع لاغراض سباق التسلح ودفع المساعدات للرأسماليين الاجانب. ومن أجل رفع مستوى معيشة العاملين وزيادة قوة الشعب الشرائية، يطالب الحزب الشيوعي بزيادة الاجور ٣٠ بالمئة على حساب تقليص الرأسماليين.

المبام واحدوت هعبودا

واكتفى ممثلو المبام وأحدوت هعبودا بالمطالبة باقرار تعرفة الاجور للمستخدمين حاملي الشهادات العليا وقرارات النقابات القطرية للبناء والصلب والتموين. وطالب ممثلو هاتين الكتلتين بزيادة الاجور ١٠ بالمئة.

«التبرعات»

وبمعارضة المصوتين الشيوعيين فقط أقر فرض أجرة ٦ أيام عمل كتبرع «لصندوق الدفاع».

اقتراحات الكتلة الشيوعية

* تنفيذ القرارات التي اتخذت فيما يتعلق بالمثقفين العاملين.
* تنفيذ القرارات التي اتخذتها النقابات المهنية للبناء والخدمات.
* زيادة الاجور ٣٠ بالمئة على حساب تقليص ارباح اصحاب الاعمال.
* تغيير تركيب جدول الغلاء لكي يعكس واقع الغلاء وحساب العلاوة شهريا.
* علاوة غلاء على الاجر الاساسي كله ومن كل ارتفاع في الغلاء.
* الغاء أجور الطوارئ، الغاء تاما.
* وقف تأخير دفع الاجور.
* النضال من أجل توفير العمل او المساعدة الحكومية للعاطلين.
* تحسين شروط العمل الاجتماعية.
* تخفيض الضرائب من العاملين وزيادتها على البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية.
* اللجنة التنفيذية تطالب الى الحكومة انتهاج سياسة سلام واستقلال قومي ومقاومة الاحلاف العسكرية ووقف الغزوات العسكرية وابداء الاستعداد لحل القضايا المختلف عليها مع الاقطار العربية بطرق السلام والاتفاق.

وماذا يهمه ؟!

كان المستشار الاقتصادي لوزير المالية، ليرنر، قد طالب بعدم زيادة أجور العمال. وأثار طلبه هذا موجة سخط شديدة في البلاد.

وليرنر هذا يتقاضى — كما تقول الصحف — راتباً شهرياً يتراوح بين ١٢٠٠ — ١٣٠٠ دولار!

وهذا المبلغ معفي من دفع أي ضريبة!!

فإذا علمنا ان هنالك عشرات من أمثاله في وزارات الحكومة علمنا أن المبالغ التي يتقاضونها من دافع الضريبة الاسرائيلي — هي مبالغ ضخمة.

قيادة المباي تجمد الاجور لتدفع لهؤلاء هذه المبالغ الضخمة!!

اجتماع قطري للشيوعيين النشيطين (بقية)

انتظام نضالية الجماهير وجهازاً فعالاً في توسيع النضال الشعبي العادل. إن حزبنا الشيوعي، الذي يؤلف العمود الفقري في هذه اللجان، يمد يده النضالية إلى كل الهيئات والمنظمات والشخصيات للعمل سوية من أجل الغاء الحكم العسكري، هذه العقبة الرئيسية التي تحول دون تنمية الاخوة اليهودية — العربية.

وقال: «قال وزير المالية أشكول في الكنيست في الاسبوع الماضي إن الأمر باعلان مناطق مقفلة جديدة وحرمان الفلاحين من الوصول إلى أراضيهم هو أمر حتمته «الاوضاع الراهنة». إن تبرير سلب الاراضي من الفلاحين العرب بالهستيريا الحربية التي تنشرها الحكومة الحاضرة لن يقنع أحداً بل سينبه الجماهير العربية إلى أن نضالها من أجل الاحتفاظ بأراضيها ومن أجل الدفاع عن حقوقها هو جزء من النضال العام الاساسي في بلادنا ضد سياسة الحرب ومن أجل السلام.

إن هذه السياسة التي تخدم مشاريع الاستعمار العدوانية تؤدي إلى انتشار البطالة وافقار جماهير الشعب وإرهاق الكادحين بالضرائب وفي الوقت نفسه تؤدي إلى ازدياد الاضطهاد القومي وإلى سلب الفلاحين العرب أراضيهم، فنضالنا لالغاء الحكم العسكري ولالغاء القرار بسلب الاراضي من الفلاحين العرب هو نضال في الوقت نفسه ضد سياسة الحرب ومشاريع الاستعمار العدوانية ومن أجل السلام.

إن الحكومة الحاضرة تدعي أن الوقت غير مناسب لالغاء الحكم العسكري، وهذا معناه ان إلغاء الحكم العسكري لا يناسب سياستها الحربية في خدمة المشاريع الاستعمارية العدوانية. ولكن إلغاء الحكم العسكري هو مساهمة كبيرة في تخفيف التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية وفي تحقيق السلام الاسرائيلي — العربي. إن الوقت الآن، بالنسبة الى المناضلين من أجل السلام وضد مشاريع الاستعمار العدوانية، هو مناسب جداً لالغاء الحكم العسكري. ورفاقنا وأصدقاؤنا سيجتهدون بقوة متزايدة لايصال هذه الحقيقة إلى أوسع فئات الشعب وإلى توحيد كل القوى المطالبة بتحقيق المساواة في الحقوق للاقلية العربية في إسرائيل. وتحت علم الاخوة اليهودية — العربية، مناضلين من أجل السلام وضد مشاريع الاستعمار العدوانية، سنواصل السير على رأس صفوف الشعب في النضال لالغاء الحكم العسكري».

وفي النقاش الحي الذي جرى في الاجتماع أورد الرفاق المشتركون حقائق كثيرة تثبت استعداد الجماهير العربية للنضال من أجل إلغاء الحكم العسكري واصرار الفلاحين العرب على عدم التخلي عن أراضيهم وثقة الشعب باللجان الشعبية المحلية التي أخذت تنشأ في القرى العربية. وانتقد المتناقشون الدور التخريبي والانقسامي الذي يقوم به رجال المبام بين الاقلية العربية الذين يرفضون العمل ضمن الوحدة الشعبية ويثيرون الاوهام حول نوايا الحكومة التي يشتركون فيها. وأظهر الرفاق المتناقشون أن الثقة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وبسياسة الوحدة الشعبية والنضال الثابر ضد الاضطهاد القومي ومن أجل الاخوة اليهودية — العربية، تزداد في أوساط الجماهير العربية التي ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي قائدها الأمين إلى شاطئ السلام والمساواة في الحقوق.

الاشتراكيون يرفضون (بقية)

في تقرير مصيرها ولن يجري تغييراً راديكالياً جوهرياً في سياسة الخنوع أمام الاستعمار الامريكي (سياسة «التضامن» الاطلسي وتسليح ألمانيا الغربية وبعث النازية) وسيواصل سياسة افقار الجماهير الفرنسية.

لقد قرر المؤتمر تأييد زعمائه في سياسة اقامة حكومة من الاشتراكيين والراديكاليين ورفض الجبهة الشعبية.

ولكن مثل هذه الحكومة لا مستقبل لها لانها لا تطابق مصالح الجماهير الفرنسية.

لجنة الحكم العسكري تهرب من مقابلة وفد كابول الشعبي
جاء ليحتج على قرار مصادرة الاراضي وليطالب بالغاء الحكم الجائر على لطفي همام

حيفا — تهربت لجنة الحكم العسكري من مقابلة وفد شعبي تألف من دياب محمد طه وحسين علي إبراهيم وصبري سليم بقاعي ومصطفى يوسف خطيب ومحمد عيسى الطه وعبد محمد اشقر ومصطفى صالح ابداح يمثلون اهالي كابول جاءوا المدينة من قريتهم ليحتجوا على مصادرة أراضي الشاغور في الجليل (٢٠٠ الف دونم) وليطالبوها بالتوصية لالغاء الحكم العسكري وبالغاء الاجراء التعسفي الجائر على لطفي همام مواطن طمره الذي فرض عليه الحاكم العسكري إثبات وجوده في شفاعمرو مرتين في اليوم صباحا ومساء.

وحين وصل الوفد الى مقر اللجنة المؤقت في فندق صهيون اخبرهم احد الموظفين ان اللجنة ترفض مقابلتهم.

وقد بعث الوفد الشعبي مذكرة الى لجنة الحكم العسكري ذكر فيها ان اهالي قرية كابول كانوا قد بعثوا بعريضة وقعها الكثيرون يطلبون مقابلة اللجنة لشرح مآسي الحكم العسكري والمطالبة بالغائه وأن رفض اللجنة دعوتهم هو ما دعاهم إلى القدوم إلى حيفا ورفع مظالمهم.

وقد اكد الوفد في مذكرته ان قرار مصادرة الاراضي يستهدف تشريد الاقلية العربية وإجلاءها عن أراضيها ومن الواجب الغاؤه.

وعاد الوفد وطالب بأن تعين له اللجنة موعدا لمقابلتها ليعبر عن إرادة سكان القرية.

في نطاق التحضيرات الحربية
الحكومة تمنح بن غوريون صلاحيات ديكتاتورية

القدس — قررت الحكومة السير خطوات جديدة في عسكرة الحياة المدنية في البلاد، في نطاق التحضيرات الحربية. فبقراراتها منحت الحكومة صلاحيات دكتاتورية إضافية لوزير الدفاع بن غوريون وأباحت زيادة تدخل الجيش في حياة المواطنين.

فقد أعلن ناطق رسمي ان الحكومة قررت أن تضفي صبغة قانونية على فرض شروط على تأشيرات السفر إلى الخارج للذين أنهوا الخدمة العسكرية، وعلى تجديد قانون الطوارئ بخصوص التجنيد الاجباري للعمل.

والقوانين الجديدة تمنح وزير الدفاع صلاحية تأخير تأشيرة سفر للخارج أو السماح بها أو تقييدها بشرط مثل مدة الاقامة في الخارج، كما منحت صلاحيات لوزير الدفاع باصدار أوامر تقضي بأن يعلم المسافر السلطات قبل مدة معينة (شهر مثلا) من السفر. أي انه ستصبح هنالك ضرورة لاستصدار تأشيرة السفر من سلطتين، وزارة الداخلية ووزارة الدفاع.

كما قررت الحكومة العمل بقوانين الطوارئ من سنة ١٩٤٨ بشأن تجنيد القوى البشرية. وبموجب هذه القوانين هنالك إمكانية تجنيد انواع مختلفة من الصناعات أو أشخاص معينين بين سن ١٦ و ٤٥ ويمكن أن يكون التجنيد بأمر عام أو بموجب إشعار شخصي.

وأقيمت لجنة وزارية من واجبها أن تبحث في وسائل «تطويع» وتجنيد المعلمين والاطباء والممرضات وغيرهم، ويرأس اللجنة بن غوريون ورفض الناطق الرسمي الاجابة على سؤال لماذا تعمد الحكومة الان إلى استخدام قوانين الطوارئ، بعد ان لم تستعملها منذ ١٩٤٩.

ابطال دير ياسين يزعمون «حب العرب» ويقررون فتح ناد لتنظيم الزعرنة

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص

تقوم أوساط حزب «حيروت» الفاشستي بضم شباب عرب من وادي النسناس الى حزبها، وقد نجحت فقط بضم أفراد قلائل بعضهم من الزعران المعروفين والبعض الآخر ممن اعطوا عملا عند متعهدين من حزب حيروت. وفي محاولاتهم تضليل عدد آخر من الشباب، يقوم منظمو هذا الحزب الفاشستي بدعاية مفادها انهم ضد العرب في البلاد العربية ولكنهم أصدقاء العرب في إسرائيل.

وفي الاجتماعات التي تعقد لهؤلاء توضع الخطط لمهاجمة نوادي الحزب الشيوعي والاعتداء على حياة زعمائه، وعلمنا ان فرق هوعيل المباية والبوليس يشفقون عليهم مع هذه الجماعة، عندما يطلب منها القيام بعمل معين. وقبل أسابيع قليلة عندما اعتدى هؤلاء الزعران على فريق «المستقبل» لكرة القدم نظموا محاولة للاعتداء على نوادي الحزب الشيوعي، على ان يقدم البوليس المساعدة اللازمة، ولكن تنبه الرأي العام في وادي النسناس إلى هذه المؤامرة وتحميل البوليس مسؤولية كل ما قد يحدث افشل عليهم مؤامرتهم.

ان الرجعية والطبقة الحاكمة في تحضيراتها للحرب وهجومها على مستوى معيشة الجماهير، تلجأ أكثر وأكثر إلى الاساليب الفاشية لارهاب الجماهير والقضاء على مقاومتها لهذه السياسة، وهي تستعمل حزب الحيروت الفاشي والزعران لهذا الغرض. وفي هجومها على جماهير الاقلية العربية تريد الرجعية والطبقة الحاكمة ضرب الحزب الشيوعي المدافع الوحيد عن الجماهير، عربية ويهودية على السواء، ولذلك يضع هؤلاء الزعران في حزب حيروت «الخطط» للاعتداء على نوادي الحزب الشيوعي وزعمائه. ان كل اعتداء على الحزب الشيوعي هو اعتداء على الجماهير نفسها.

إن هذا كله ينبه الرأي العام، والعربي خاصة، إلى نوايا هذا الحزب الفاشي تجاه الاقلية العربية، وإلى المساعدة التي ينالها من الطبقة الحاكمة. اما اولئك الشباب الذين دخلوا هذا الحزب مهما تكن دوافعهم، فهم يخونون مصالحهم انفسهم ومصالح شعبهم.

وقد بلغنا ان ابطال دير ياسين عازمون على فتح ناد لحزبهم في وادي النسناس، وان الرأي العام في الوادي ناقم جدا على هذه الاخبار ويرى فيها تهديدا مباشراً له، وتجري اتصالات مختلفة للاحتجاج على محاولات حزب الحيروت السافلة.

توفيق طوبي يعالج قضيتي البصول ورشيد

حيفا — علمنا أن عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي سيثير قضية محمد ابراهيم البصول من قرية الرينة وقضية سليم رشيد من أهالي قرية صفورية والساكن حاليا في الرينة، في الكنيست.

وكان المواطنان قد بعثا برسالتين إلى النائب توفيق طوبي يصفون فيهما أوضاعهما السيئة وتعنت دائرة الشؤون الاجتماعية تجاه مآسيهما.

ومحمد إبراهيم البصول ضرير يبلغ السبعين من العمر وزوجته تبلغ من العمر ٦٣ عاماً، كان يتلقى مساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية ولكن هذه المساعدة قطعت منذ أربعة أشهر دون سبب.

أما سليم رشيد فقد كانت دائرة الشؤون الاجتماعية قد منحته ١٠ ليرة إلا أنها عادت الآن وانقصت المبلغ إلى ست ليرات وطلبت إليه أن تشتغل زوجته، وكيف يمكن أن تشتغل زوجته وهي تهتم بأطفال صغار؟؟

على حق

باقة الغربية — منذ عامين اتفقت شركة مقوروت مع مجلس محلي القرية على تزويد الاهالي بالماء. وفي سبيل هذا فرض المجلس المحلي ضريبة قيمتها ٣٠٥ ليرات على الكبار والصغار.

وقد جمعت هذه المبالغ ولكن الشركة لم تزود الاهالي بالماء.

والذي يتناقله العارفون بالامور ان الشركة لا ترى أن ما جمعه الاهالي يكفي او «يستاهل» التعب ... أي انها لا تربح كما يجب من هذه الصفقة. وهذا تريد ان تزيد أرباحها باشراك أهالي جت في المشروع «لحبيبهم»!

الاهالي ساخطون ويطلبون ان يهتم المجلس باصلاح بئر القرية وتزويد الاهالي بالماء واستعادة المال المسلوب!

لجنة شعبية لمكافحة اساليب الجباة

ام الفحم — الف اهالي ام الفحم لجنة شعبية لترد عنهم هجوم جباة ضريبة الرأس (١٠ ليرة هذا العام) الذين لايتورعون من حجز ومصادرة ممتلكات الفلاحين المتواضعة.

والجابي هذا العام محمد شفيق موسى. كان عضواً في الحزب الشيوعي وخانه وصار في هذه الوظيفة الحقيرة لقاء خيانته.

والسؤال أين تذهب هذه الاموال؟ وأين مساعدة الحكومة بموجب قانون التعليم الالزامي.

مجلس محلي كفرياسيف يحتج على سلب اراضي الفلاحين العرب

كفر ياسيف — بناء على اقتراح قدمه الرفيق يوسف شحادة، عضو الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي هنا، قرر المجلس المحلي الاحتجاج على قرار اعلان المناطق المغلقة الذي بموجبه تسلب مساحات تقدر باكثر من مئتي الف دونم من أراضي الفلاحين العرب في البطوف والشاغور.

وقال الرفيق يوسف في تقديمه الاقتراح ان قرار الحكومة لا يخدم الامن ولا يفيد قضية السلام الاسرائيلي-العربي ولا يخدم الاخوة اليهودية العربية، ودعا إلى استنكاره والاحتجاج عليه.

وقوبل قرار المجلس بتأييد جماهير سكان البلدة.

زلم المبام ! ايه والله زلم

نشرت الاتحاد أن عدداً كبيراً من أعضاء المبام في ام الفحم استقالوا وذكرنا أن بينهم موسى أحمد.

وإذ «بالمرصاد» المبامية في عددها ١٦٩ تستنكر ان يكون موسى أحمد قد استقال.

جزء أحد لديه كتاب استقالة أعضاء المبام موقعاً عليه وبين الموقعين موسى أحمد اياه. وهذا يعرفه مركز المبام «العربي»!

ولكن القضية بسيطة. زلم المبام وعدوا موسى أحمد أن يسترجعوا له تصريحه فالغى موسى أحمد استقالته واستنكر وأنكر حتى التوقيع.

هنيئاً للمبام بزلمها!

لنفكر في هدوء
لجنة الحكم العسكري

الحكم العسكري أقيم لاهداف «الأمن» !!!

هذا ما يقال.

نظام التصاريح وضع ايضاً لمقاصد «الأمن»!

وهذا ايضاً يقال.

الآن اين الامن في قضية العامل عمر توفيق شهاب قبهة من قرية برطعة؟

ذهب هذا الانسان ليأخذ تصريحاً فطلب منه المسؤول توصية من قلم التحري.

وهذا العامل قبل ان يستقبل نظام التصاريح (الذي هو للامن) قد طلبه بوليس العفولة ليعمل في قلم التحري. وحين رفض مرتين سلط عليه سيف الارهاب الاقتصادي — نظام التصاريح.

لتفكر اللجنة في هدوء!!!!

سؤال مستعجل !

هل لجريدة «لامرحاب» وزميلتها «اليوم» أن تخبرانا من هو جورج حبيب الذي كتب يتعجب في لمرحاب (ونقلت ذلك «اليوم» في عدد الخميس ٥٦/١/١٢) من «سمعة» سمعها في زيارته للقدس القديمة مفادها «أن حياة الاقلية العربية في إسرائيل مريرة، بسبب التصاريح والتضييق على الفلاحين والعمال»، فكتب حضرته انه تذكر عندما سمع هذه «السمعة» «بالسعادة» التي يتمرغ فيها اخوانه فلاحو كفر ياسيف!!

هل يعرف حضرته وتعرف الصحيفتان المذكورتان ان فلاحي كفر ياسيف، كباقي الفلاحين في القرى العربية يتألمون من سياسة الاضطهاد القومي وقيود التنقل ولا يعرفون ماذا يعملون بمحصول الدخان نتيجة «لدلال» الشركات الاحتكارية؟! هل يعرف حضرته ومن نشر له مقاله، ان مزارعي الزيتون لم ينالوا مساعدات من الحكومة رغم مطالباتهم، بعد سنة الجفاف التي مرت؟!!

أم انها نيابة وزارة الزراعة تفرض ذلك يا «لمرحاب»؟! في كفر ياسيف لا يوجد هذا الاسم «جورج حبيب» فهل بامكان الصحيفتين ان تخبرانا من هذا الذي يدعي ان فلاحي كفر ياسيف اخوانه؟!

الى آل الحامد بالناصرة
تعازينا الحارة بوفاة عميدهم
المرحوم محمد سليم الحامد
خلية الحي الشرقي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
بالناصرة

